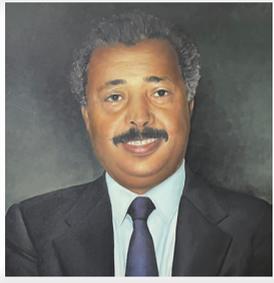


# الرئيس الأسد يكشف علاقة أمريكا بالنازية وحقيقة انتماء اليهود ويؤكد أن المقاومة مرغت وجه الكيان الصهيوني في التراب

## أمريكا تشكل تحالف دولي بمشاركة عربية لحماية السفن الصهيونية وصنعا، تؤكد أن عملياتها لن تتوقف إلا بتوقف جرائم الإبادة الجماعية في غزة



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبد الوهاب محمود  
الأبوين الفطري - رحمه الله

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر للثلاثاء من كل أسبوع - تأسست 1957م

وحدة - حرية - اشتراكية

# الجماهير

٨ صفحات

الرقع الإلكتروني للمزب: www.albaath.ye الاربعاء 20 ديسمبر 2023م 07 جمادى الآخرة 1445هـ العدد (765)

الرقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://algamaheer.net

## المقاومة الفلسطينية تواصل تصديها لقوات الاحتلال الصهيوني وتدمر مئات الآليات العسكرية وتقتل عشرات الضباط والجنود الصهاينة



تواصل فصائل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في قطاع غزة على أكثر من محور، كما تواصل دك المستوطنات والمواقع العسكرية الصهيونية برشقات صاروخية، رداً على استهداف المدنيين، فيما استطاعت فصائل المقاومة من تدمير مئات الدبابات والآليات العسكرية الصهيونية، وقتل عشرات الضباط والجنود الصهاينة في المعارك الدائرة في قطاع غزة.

وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الثلاثاء، أن مجاهديها يخوضون منذ الصباح

## أحزاب المشترك تحذر أي فصيل أو مكون يمني من الانضمام لأي تحالف يخدم العدو الصهيوني

حذرت أحزاب اللقاء المشترك أي فصيل أو مكون يمني من الانضمام لأي تحالف تحت أي مسمى أو عنوان يخدم العدو الصهيوني المجرم، معتبرة ذلك انخراط واضح في صف العدو المجرم ومشاركة في مجازره ضد أهلنا في غزة. وأكدت أحزاب المشترك، في بيان اليوم الثلاثاء، أن أبناء شعبنا اليمني موقفهم من القضية الفلسطينية موقف صريح ومعلن وقيل ذلك هو موقف ثابت ومبدئي وديني لا يمكن المساومة عليه وسيقفون بالمرصاد ضد أي فصيل أو مكون يخترط في أجندة العدو الصهيوني تحت أي غطاء بما في ذلك تحت ذريعة حماية الملاحة في البحر الأحمر.. ودعا البيان القيادة والقوات المسلحة إلى التعاطي بحزم وقوة مع أي دور تخريبي يُستخدم فيه العملاء... \* البقية ص 2

## الرئيس الأسد يكشف علاقة أمريكا بالنازية وحقيقة انتماء اليهود ويؤكد أن المقاومة مرغت وجه الكيان الصهيوني في التراب



الشرعي للاستعمار، بعد أن مرغت المقاومة وجه هذا الكيان في التراب.. \* تفاصيل مهمة تعيد الجماهير نشرها في الصفحة السادسة.

أكد الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد أن الكيان الصهيوني هو الابن الشرعي للاستعمار، وأن المقاومة مرغت أنفه في التراب، وأن الحرب اليوم هي حرب الحقيقة، وما حصل في فلسطين كسر هيمنة الرواية الصهيونية عالمياً، وأن ما حصل في غزة غير حقائق تاريخية لسنوات طويلة وربما لأجيال، وأن التمسك بالقضايا يحمي الأوطان، والشعب الفلسطيني نجح في التمسك بقضيته، مشيراً إلى أن هجمة المسؤولين الغربيين لدعم "إسرائيل" هي هجمة الأم لحماية ابنها باعتبارها الابن

## "أنصار الله": التحالف الأمريكي الجديد يسعى لعسكرة البحر الأحمر لحماية إسرائيل

أكد المكتب السياسي لأنصار الله أن التحالف الدولي، الذي أعلنته أمريكا بحجة حماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر، إنما هو تحالف لحماية الكيان الصهيوني وحماية السفن الإسرائيلية.

اعتبر المكتب السياسي لأنصار الله في بيان التحالف الدولي الذي أعلنته أمريكا، جزءاً لا يتجزأ من العدوان على الشعب الفلسطيني، وعلى غزة وعلى الأمة العربية والإسلامية... \* البقية ص 2

## بوتين: اسطورة الأسلحة الغربية انهارت أمام شجاعة وبسالة الجنود الروس

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن أسطورة متانة ومناعة الأسلحة والمعدات العسكرية الغربية قد انهارت، مشيراً إلى تكبد القوات الأوكرانية خسائر فادحة وإهدارها احتياطاتها إلى حد كبير، في الحرب مع بلاده.

وتابع، خلال اجتماع الهيئة القيادية لوزارة الدفاع الروسية، أن كيف تحمّلت هذه الخسائر في محاولة "إثبات بعض نتائج ما يسمى بالهجوم المضاد الذي روجت له كثيراً لأسبابها الحقيقية". وشدد بوتين على أن الغرب يواصل شن... \* البقية ص 2

## الصين تجدد معارضتها الشديدة للتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية

جددت الصين معارضتها الشديدة للتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، مؤكدة أنها ستتخذ إجراءات صارمة وقوية لحماية سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها.

ونقلت شينخوا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين اليوم قوله رداً على موافقة وزارة الخارجية الأمريكية على بيع معدات بقيمة 300 مليون دولار، للمساعدة في... \* البقية ص 2

## مسؤول صهيوني يدعو إلى "تسوية غزة بالأرض" وتحويلها إلى متحف

اقترح رئيس بلدية ميتولا، الواقعة في شمال فلسطين المحتلة، ديفيد أزولاي، إرسال جميع سكان قطاع غزة إلى مخيمات اللاجئين في لبنان، وتسوية القطاع بأكمله بالأرض، "لكي يصبح متحفاً فارغاً يعرض قدرات الجيش الصهيوني، مثل معسكر اعتقال أوشفيتز النازي في بولندا، وإثناء أي شخص عن العيش في القطاع". واعتبر ديفيد أزولاي في تصريحاته أن "ما حدث في 7 أكتوبر كان محرقة يهود ثانية"، ولبنان لديه بالفعل مخيمات للاجئين، وهذا هو المكان الذي يجب أن يذهبوا إليه، علينا أن نترك غزة مهجورة ومدمرة لتكون بمثابة متحف، يظهر جنون الناس الذين عاشوا هناك".

## أمريكا تشكل تحالف دولي بمشاركة عربية لحماية السفن الصهيونية وصنعا، تؤكد أن عملياتها لن تتوقف إلا بتوقف جرائم الإبادة الجماعية في غزة



إلى كسر الحصار المفروض على الكيان الصهيوني، بعد توقف السفن التجارية المتجهة إلى الكيان عبر مضيق باب المندب. وتم إعلان التحالف من تل أبيب عاصمة الكيان الصهيوني من قبل وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" خلال مؤتمر صحفي مع وزير الحرب الصهيوني للتأكيد... \* البقية ص 2

أعلنت واشنطن عن إطلاق تحالف من قوات بحرية متعددة الجنسيات بهدف ما وصفته بدعم حرية الملاحة في البحر الأحمر تحت مسمى "حارس الأزدهار" بسبب العمليات المتكررة التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية على الكيان الصهيوني والسفن المتجهة إلى نصره لغزة والشعب الفلسطيني، ويسعى

## ارتفاع عدد ضحايا العدوان الصهيوني على قطاع غزة إلى نحو 20 ألف شهيد وأكثر من 52500 جريح



ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المنكوب لليوم الـ 75 إلى أكثر من 19667 شهيداً وأكثر من 52500 جريح، وسط أوضاع إنسانية وصحية كارثية وتحذيرات من انتشار المجاعة، واستمرار المجازر والإعدامات المروعة بحق الفلسطينيين.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها أمس الثلاثاء: العدوان المتواصل أدى إلى استشهاده 310 من الكوادر الطبية ما بين طبيب وممرض ومسعف، وتدمير 102 سيارة إسعاف، واستهداف 140 مؤسسة صحية، وإخراج... \* البقية ص 2

## مصرع أكثر من 110 أشخاص جراء زلزال ضرب شمال غرب الصين



لقي أكثر من 110 أشخاص مصرعهم، جراء زلزال بقوة 6.2 درجات ضرب مقاطعة غانسو بالقرب من الحدود مع مقاطعة تشينغهاي شمال غرب الصين. ونقلت شبكة التلفزيون الرسمية "سي سي تي في" عن هيئة الإغاثة من الكوارث في غانسو قولها: "إن الزلزال العنيف أسفر عن سقوط مئة قتيل وعشرات الجرحى في هذه المقاطعة". وأضافت الشبكة: "إنه في

## الأستاذ القحوم يحذر أمريكا والغرب من مغبة "العدوان" على اليمن ويؤكد أن صنعا لديها خيارات الدفاع عن سيادتها واستقلالها



حذر عضو المكتب السياسي لأنصار الله الأستاذ علي القحوم، "من مغبة تحرك الولايات المتحدة الأمريكية والغرب باتجاه العدوان على اليمن"، مشيراً إلى أن "ذلك ستكون له عواقب وخيمة".

وقال علي القحوم، عضو المكتب السياسي لدى أنصار الله في تصريح لوكالة (د.ب.أ) "اليمن كدولة وقيادة ليست غافلة عن التحركات الأمريكية الغربية العدائية، وترصد عن كثب تلك التحركات وتمتلك خيارات الدفاع عن سيادتها واستقلالها ومجالها الحيوي".

وشدد بالقول "اليمن على الزناد، ولدى اليمن من القوة والصناعات العسكرية ما يؤهلها أن تكون مؤثرة في الإقليم، وفي المعادلات الدولية والإقليمية"، وأضاف القحوم، "أن الممرات الملاحية في البحر الأحمر والبحر العربي في أمان وسلامة"، مؤكداً أن "ديمومة التجارة الدولية لا خطر عليها إطلاقاً، وليس هناك أي خطر على سفن أي دولة باستثناء السفن التابعة لكيان العدو (الصهيوني) أو تلك المتوجهة إلى موانئه وذلك نتيجة لعدوانه الغاشم وحصاره الظالم على قطاع غزة". وتابع "تحتم علينا المسؤولية الدينية والعربية والإنسانية في التحرك الفعلي لنصرة فلسطين وغزة والشعب الفلسطيني، مهما كانت التلويحات والتهديدات الأمريكية والغربية"، مؤكداً القحوم، أنه "فور انتهاء العدوان على... \* البقية ص 2



رحمة الله تغسلك يا ابا رامي

## وزير الثروة السمكية يتفقد مستوى النظافة والجودة في سوق البليلي



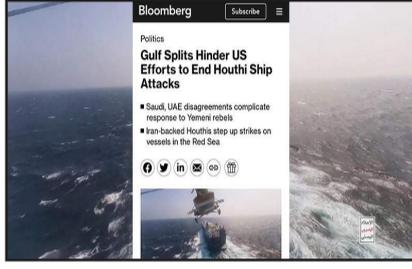
تفقد القائم بأعمال الحزب وزير الثروة السمكية في حكومة تصريف الأعمال الأستاذ محمد الزبيري أمس سير العمل في سوق البليلي لبيع الأسماك والأحياء المائية بأمانة العاصمة، واطلع على عملية البيع والشراء، ومستوى النظافة والجودة في الخدمات المقدمة، وتفاعل أصحاب المحلات والعمالين خيراً فيه. وخلال الزيارة بحضور الوكيل المساعد لقطاع خدمات التسويق والإنتاج راجح طبقة ومديري العموم بالوزارة شدد الوزير الزبيري على القائمين على السوق بضرورة الالتزام بالشروط، والمعايير الصحية والبيئية في مثل هذه الأماكن التجارية، ومنع المظاهر العشوائية التي تسودها وبما يضمن حماية المستهلك.

كما حث وزير الثروة السمكية أصحاب المحلات على ضرورة الحصول على التراخيص المطلوبة من الوزارة، وذلك لضمان توفير المنتجات الصحية وفقاً للمعايير المعتمدة..

مؤكد استمرار الوزارة في متابعة وتقييم مثل هذه الأماكن التجارية لتحقيق أعلى مستويات الجودة والنظافة في خدمة الجمهور.

ونوه بأهمية التعاون بين القطاع العام، والقطاع الخاص في تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستدامة التنموية وتطوير صناعة الثروة السمكية في بلادنا.. مشدداً على ضرورة الالتزام بالمعايير الصحية، والبيئية لضمان سلامة المنتجات المقدمة للمستهلكين.

## وكالة أمريكية: حلفاء واشنطن العرب يعرقلون خططها لمواجهة القوات اليمنية



الهدنة بين اليمن والسعودية للخطر، ويحبط محاولة الرياض التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار مع صنعاء..

وفي وقت سابق، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت تقريراً عن انفجار محتمل في محيط باب المندب قبالة ميناء "المخا" اليمني، بينما علقت وسائل إعلام صهيونية بأن

أفادت وكالة أخبار أمريكية أن مواقف السعودية والإمارات المختلفة تعقد المحاولة التي تقودها الولايات المتحدة لصياغة ما وصفته الوكالة بـ "الرد المتناسك" على القوة اليمنية في البحر الأحمر.

وقالت وكالة (Bloomberg) بلومبرغ إن الجهود الأمريكية لـ "مواجهة اليمنيين تصطدم بعقبة رئيسية بسبب الخلافات بين حلفاء واشنطن العرب"، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر.

وأوضحت أن مواقف السعودية والإمارات المختلفة تعقد المحاولة التي تقودها الولايات المتحدة لصياغة ما وصفته الوكالة بـ "الرد المتناسك" على القوة اليمنية في البحر الأحمر.

وتابعت أن الإمارات تضغط من أجل القيام بعمل عسكري، في المقابل، تدعم الرياض نهجاً أكثر اعتدالاً، خوفاً من أن أي حرب ستستنزف اليمنيين. ووفق مسؤول سعودي فإن ذلك "قد يعرض

## الصادقة الروسية: اليمن وجه ضربة قوية للاقتصاد الإسرائيلي



إلغاء الرحلات البحرية سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة مباشرة عن طريق البحر، ومن المتوقع أن يؤدي هذا الاتجاه إلى تكثيف كبير والإضرار بالأمن الغذائي للكيان الصهيوني.

إجمالي تجارة الحاويات العالمية، إنها ستفرض تكاليف إضافية للشحن إلى الكيان المؤقت، وأشارت الشركة إلى أن "أقساط التأمين على السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني ستستمر في الارتفاع".

وبالمثل، أعلنت شركة الشحن الألمانية هاباغ لويدها أنها ستوقف جميع عمليات الشحن عبر البحر الأحمر إلى الكيان بسبب تهديدات من اليمن.

ولهذا يشكل تغيير المسار عبئاً اقتصادياً كبيراً على الكيان، بحسب ييجال ماور، الباحث في المركز الصهيوني لدراسات الأمن القومي..

وكتبت وسائل إعلام صهيونية أن التهديد اليمني يخيف شركات الشحن الدولية، ويجبرها على تغيير مساراتها، وبدلاً من المخاطرة بعبور مضيق باب المندب الأقصر، يفضلون الالتفاف حول القارة الأفريقية بأكملها، وأشارت الرسائل التي أرسلتها العديد من شركات الشحن الدولية الكبرى إلى عملائها في إسرائيل إلا أن الحل البديل سوف يمدد أوقات التسليم بمقدار 18-20 يوماً، واعتباراً من 8 يناير، سيتعين على العملاء دفع رسوم إضافية قدرها 50 دولاراً للحاويات مقاس 20 قدماً و100 دولاراً للحاويات الأكبر مقاس 40 قدماً و45 قدماً.

ونشرت صحيفة ديبي اوراسيا مقالاً عن تأثير ضربات اليمن البحرية والجوية على الكيان الصهيوني.

وجاء في المقال: لقد وجه اليمنيون ضربة للاقتصاد الإسرائيلي، وانخفضت إيرادات ميناء إيلات الإسرائيلي بنسبة 80% خلال شهر واحد، وتضرر الاقتصاد الإسرائيلي بشدة بسبب هجمات اليمن، وتضرر هذه الهجمات بالأمن الغذائي لإسرائيل.

وأفادت شركة الشحن الإسرائيلية ZIM أنه بسبب "التهديدات" من اليمن، يتم تمديد مدة نقل البضائع من آسيا إلى البحر الأبيض المتوسط وترتفع أسعار النقل، مما يؤثر على تكلفة النقل وبالتالي الأسعار: "إن

غزة ورفع الحصار عنها ستوقف العمليات العسكرية اليمنية (الحوثية) على الفور". وقال: "اتخذت اليمن القرار الصحيح والواضح والمعلن في المشاركة الفعلية في معركة طوفان الأقصى، ولها عمليات كبرى ومشهودة ومؤثرة وستستمر في ذلك حتى الانتصار وزوال إسرائيل، وأن ما يهدد الملاحة الدولية هو التواجد العسكري الأمريكي والغربي المكثف والمتزايد في باب المندب والبحر الأحمر العربي ويمثل انتهاكاً للقانون الدولي وتهديداً للتجارة العالمية وتعزيز القطبية الواحدة في ظل تصاعد المواقف والصراع ما بين الشرق والغرب". وأشار إلى أن ما يهدد الملاحة الدولية كذلك "محاولات فرض الهيمنة والسيطرة الغربية على الممرات المائية البحرية الاستراتيجية لإخضاع الدول الكبرى في مناطق الشرق لدول البريكس وروسيا والصين والدول الراضية للسياسات الأمريكية والغربية العدائية والاستعمارية".

## تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات..

### \* أنصار الله

وأشار إلى أن هذا التحالف يهدف لتشجيع الكيان الصهيوني على مواصلة جرائمه الوحشية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، ويتناقض مع القانون الدولي ولا يحمي الملاحة البحرية، بل يهددها ويسعى إلى عسكري البحر الأحمر لصالح الكيان الإسرائيلي.

ولفت البيان إلى أن ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من اعتراض للسفن الإسرائيلية وكذا السفن المتجهة إلى إسرائيل هو واجب إنساني وأخلاقي يهدف ل فك الحصار الخانق المفروض على غزة، وهو الدور الذي كان ينبغي أن تقوم به الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والهيئات والدول، التي تتشدد بالدفاع عن حقوق الإنسان وحماية المدنيين.

وأفاد بيان المكتب السياسي لأنصار الله بأن القوات المسلحة اليمنية، وهي تنفذ عملياتها ضد العدو الإسرائيلي، فإنها لا تمثل أي تهديد لأي دولة في العالم، إنما هي تستهدف فقط سفن العدو الإسرائيلي أو السفن المتجهة إلى موانئه.

كما أكد المكتب السياسي لأنصار الله أن الشعب اليمني ثابت على موقفه المبدئي المساند للشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان، ورفع الحصار عن قطاع غزة.. معبراً عن أمه من شعوب المنطقة قاطبة، وشعوب العالم، الوقوف إلى جانب الفلسطينيين في غزة، ومساندتهم بكل الوسائل الممكنة، وإدانة الجرائم الإسرائيلية، والتحركات الأمريكية المهددة لأمن المنطقة.

### \* بوتين

حرب هجينة ضد روسيا، ويزود كييف بالمعلومات الاستخباراتية بكثافة، ويرسل مستشارين عسكريين ويسلمهم منظومات الأسلحة الحديثة.

وقال: "جنودنا وضباطنا والقادة على جميع المستويات أدوا مهامهم بشجاعة ومهنية خلال العملية الخاصة"، مضيفاً أن القوات الروسية ضمنمت سيادة البلاد على المستوى العالمي، والتكافؤ الصاروخي النووي والأمن الاستراتيجي لروسيا.

### \* الصين

دعم أنظمة المعلومات التكتيكية لتايوان: "الولايات المتحدة تنتهك بشكل صارخ مبدأ صين واحدة والأحكام المنصوص عليها في البيانات المشتركة الثلاثة بين بكين وواشنطن".

وأوضح وانغ، أن هذا التحرك يقوض بشكل خطير سيادة الصين ومصالحها الأمنية ويضر بالسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان، ويرسل رسالة خاطئة إلى القوى الانفصالية الساعية إلى ما يسمى "استقلال تايوان"، داعياً الولايات المتحدة إلى احترام التزامها الجاد بمبدأ صين واحدة، وعدم دعم ما يسمى "استقلال تايوان"، والتوقف عن تسليحها وخلق عوامل يمكن أن تزيد من التوترات في المضيق. وأكد وانغ أن الصين سيعاد توحيدها وستتخذ بكين إجراءات صارمة وقوية لحماية سيادتها ووحدة وسلامة أراضيها وإجراءات مضادة ضد الشركات المعنية المتورطة في مبيعات الأسلحة إلى تايوان.

### \* القحوم

غزة ورفع الحصار عنها ستوقف العمليات العسكرية اليمنية (الحوثية) على الفور". وقال: "اتخذت اليمن القرار الصحيح والواضح والمعلن في المشاركة الفعلية في معركة طوفان الأقصى، ولها عمليات كبرى ومشهودة ومؤثرة وستستمر في ذلك حتى الانتصار وزوال إسرائيل، وأن ما يهدد الملاحة الدولية هو التواجد العسكري الأمريكي والغربي المكثف والمتزايد في باب المندب والبحر الأحمر العربي ويمثل انتهاكاً للقانون الدولي وتهديداً للتجارة العالمية وتعزيز القطبية الواحدة في ظل تصاعد المواقف والصراع ما بين الشرق والغرب". وأشار إلى أن ما يهدد الملاحة الدولية كذلك "محاولات فرض الهيمنة والسيطرة الغربية على الممرات المائية البحرية الاستراتيجية لإخضاع الدول الكبرى في مناطق الشرق لدول البريكس وروسيا والصين والدول الراضية للسياسات الأمريكية والغربية العدائية والاستعمارية".

### \* ارتفاع عدد ضحايا

23 مستشفى و 53 مركزاً صحياً من الخدمة، مشيرة إلى أن عدد المعتقلين من الكوادر الصحية ارتفع إلى 99، في مقدمتهم مديرو مستشفيات شمال القطاع محمد أبو سلمية وأحمد الكحلوت وأحمد مهنا، وسط ظروف اعتقال مأساوية وتحت التعذيب والتجويع والتعطيش والبرد القارس.

وحول الوضع الصحي في مراكز الإيواء رصدت الوزارة 355 ألف حالة إصابة بالأمراض الجلدية والمعدية وسط تقديرات بأن يكون العدد الحقيقي أكبر من ذلك بكثير، إذ إن مليوناً و800 ألف نازح في مراكز الإيواء يتعرضون لخطر المجاعة وانعدام الماء والنظافة الشخصية والرعاية الصحية بينهم، وسط فقدان الإمدادات الطبية والفرق الطبية المتخصصة ونفاذ الوقود.

وأكدت الوزارة أن استمرار نفاذ تطعيمات الأطفال في قطاع غزة يزيد الوضع الصحي للمواليد سوءاً، وخاصة في مراكز الإيواء التي تشهد انتشاراً متسارعاً وواسعاً للأوبئة والأمراض المعدية وسوء التغذية والجفاف.

وناشدت الوزارة المجتمع الدولي ضرورة توفير المقومات المعيشية في هذه المراكز لأكثر من 700 ألف طفل و50 ألف سيدة حامل و350 ألف مريض مزمنين، منهم 1100 مريض بالفشل الكلوي والآلاف الجرحى الذين يحتاجون إلى متابعة لحالاتهم المعقدة.



رعمة الله نغسآك يا أبا رامي

# الغرب أمام «شيفرة» أنصار الله: أميركا تهدد الاتفاق مع السعودية دعماً لإسرائيل

عندما اتخذ قائد «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي قرار الانخراط في الحرب ضد العدو، كان هناك البعد العائلي عند الرجل وما يمثل. وكانت هناك الحسابات الواقعية أيضاً، وكذلك سلة الأهداف والخطوات التي يمكن للجوء إليها بحسب الحاجة.

والذين فوجئوا بما قامت به «أنصار الله»، فذلك يعود إلى جهلهم التام بطريقة تفكير هذه الجماعة، وكيفية اتخاذ القرار. وقد يكون صعباً على هؤلاء جميعاً، فهم أن السيد الحوثي، يمكن له اتخاذ قرار بهذا الحجم، انطلاقاً من قناعته الدينية القائلة، بأن «من لم يتحرك لنصرة غزّة، سيحمل الإنم إلى يوم الدين».

لم يكن قرار صنعاء سرياً. فهو جزء من خطة محور المقاومة لجهة تقديم العون للمقاومة والناس في غزّة. وكان هدفه حصيلة تشاور بين قيادة «أنصار الله» وأطراف المحور في لبنان وفلسطين. وعندما اتخذ القرار، أخرج اليمنيون من الأراج، مجموعة من الأهداف الإسرائيلية، التي سبق لهم أن استعدوا لضربها في سياق معركة «سيف القدس» في عام 2021، ولكن تطورات المعركة لم توجب المشاركة. علماً أن العدو اضطر لإعادة تشغيل قيادة منطقتة الجنوبية بعد طول توقف. وعندما جرت الإشارة إلى إيالات، فالأمر كان ربطاً بالمديات التي تصل

إليها صواريخ ومُسبّرات «أنصار الله». لكن الذي حصل هذه المرة، أنه تم تحديث الأهداف، لتشمل نقاطاً عسكرية ومنشآت حساسة إضافية لكيان الاحتلال في جنوب فلسطين المحتلة.

وبخلاف ما أشاعه كثيرون حول الجهد الاستخباراتي العربي والغربي، فإن صنعاء، التي تقود محادثات مباشرة مع السعوديين حول مشروع اتفاق لإنهاء الحرب، أبلغت الرياض، بقرارها، وقالت لها رسمياً، وبصورة مباشرة، إننا ابتداء من تاريخ كذا. سوف نباشر عمليات قصف لجنوب فلسطين المحتلة، وأن صواريخ ومُسبّرات سوف تعبر الأجواء السعودية في طريقها إلى فلسطين، وأن صنعاء تريد التأكيد أن هذه المقذوفات لا تستهدف السعودية، وأنها تأمل أن لا يحصل أي اعتراض لها، حتى وصل الأمر بأحدهم إلى التعليق: لقد طلب الحوثيون من السعودية إذن مروراً فقط!

الذي حصل في الضربة الأولى، أن السعودية أبلغت جميع المعنيين بما وصلها. لكنها بادرت إلى تفعيل الدفاع الجوي، وعمدت إلى إسقاط تسعة من صواريخ الكروز التي أطلقتها «أنصار الله»، بينما تكفل المصريون بإسقاط عدد آخر، فيما تولت البحرية العسكرية الأمريكية إسقاط بقية المقذوفات، وفي ذلك اليوم، لم تسقط دفاعات العدو أبداً من مُسبّرات أو صواريخ «أنصار الله» في الوجبة الثانية، استخدمت «أنصار الله»

آلية مختلفة في القصف، ما يجنبها الدفاعات السعودية والمصرية، لكن الذي حصل، هو أن البحرية الأمريكية عمدت إلى إسقاط الصواريخ المبحّنة والمُسبّرات، فيما استخدم العدو منظومة «حيثس» لأجل إسقاط الصواريخ الباليستية قبل اختراقها المجال الجوي لفلسطين.

طبعاً، حاولت «أنصار الله» اللجوء إلى أساليب مختلفة لأجل إيصال الصواريخ والمُسبّرات، ولكن كل المنظومات الغربية والعربية الموجودة على طول البحر الأحمر، وفي السعودية والعقبة ومصر، عملت بالتعاون مع العدو لمنع وصول هذه الصواريخ، ورغم أن بعضها وصل إلى سماء جنوب فلسطين، وكانت واحدة من النتائج المتمثلة في إثارة الذعر لدى الموجودين في المنطقة، ومن مقيمين أو نازحين فرّوا من غلاف غزّة.

لكن، لم تكن هذه هي المساهمة الوحيدة المقزّرة من قبل «أنصار الله»، وتم الانتقال إلى الخطوة التالية التي توجّه ضربات مباشرة إلى السفن المحملة بالبضائع الإسرائيلية التي تعبر البحر الأحمر، أو تمر قبالة سواحل اليمن في بحر العرب، وتم تجهيز الفرق البحرية التي تقوم بملاحقة السفن وكان ما كان، إلى أن بدأ العالم يهتم بما يجري.

ومع ذلك، فإن صنعاء، وجدت أنه بات من الضروري القيام بخطوات إضافية، بسبب الجرائم المتعاضمة ضد غزّة. وكان القرار بمنع

مرور أي سفينة تحمل موادّ تخص الكيان الصهيوني.

طبعاً، لم يبق أحد في العالم، إلا ونقل رسائل التهديد والوعيد إلى اليمن، وأن أميركا وأوروبا وإسرائيل سوف تضرب اليمن رداً على ما يقوم به. وفي كل مرة كانت رسائل التهديد تصل، كان اليمنيون يرفعون من درجة الضربات للعدو. إلى أن وصلنا إلى مرحلة التهديد، بشنّ حملة عسكرية ضد «أنصار الله» في حال لم تتوقف عن عملياتها في البحر. وهو جوهر ما يعمل عليه وزير الدفاع الأمريكي في زيارته للمنطقة الآن.

أهم ما في الأمر، ليس في أن كل هذه التهديدات لن تغتر من موقف اليمن، بل في كون الولايات المتحدة ومعها الإمارات العربية المتحدة والسعودية، لم تجد أي تجاوب يمني لأجل إعادة إشعال الحرب الداخلية. فقط، لأن بعض خصوم الحوثيين، لمسوا أن الناس سينتفضون ضدهم، ولا يقدرّون على تبرير حرب تُفرض خدمة لإسرائيل التي تقتل الشعب الفلسطيني. وبعد كل المحاولات، لم يجد الأميركيون ومعهم الإمارات، سوى المرتزق طارق صالح ومعهم بعض الوبية العملاقة من سلفيي السعودية، الذين يبدون استعداداً لإعادة إشعال جبهات الحرب مع «أنصار الله». لكن السعودية نفسها، تعرف أن ما حصل خلال عامي الهدنة، لا يتيح لهؤلاء تحقيق أي شيء، ولا حتى إشغال «أنصار الله» عن استمرار عملياتها في البحر

الأحمر.. كما أوضح اليمنيون في سلطنة عمان لسائليهم، أن توجيه الغرب ضربات عسكرية ضد منشآت في اليمن، سيشتعل المنطقة كلها، وأن القدرات الصاروخية الموجودة في حوزة «أنصار الله»، تقدر على إصابة أهداف في البحر من مناطق بعيدة عن ساحل البحر الأحمر.

لكن السؤال المعضلة الذي لم يتمكّن الغربيون من الإجابة عليه تركّز على الآتي: في حال قام تحالف حربي بتوجيه ضربة إلى «أنصار الله»، فهل يرد هؤلاء، بزرع البحر الأحمر وبحر العرب بمئات من الألغام التي تم إظهارها في العرض العسكري المركزي لليمن قبل مدة؟

وبالتالي، كيف سيتم تجنب احتمال تعطل كل أنواع الملاحة في هذه المنطقة؟ وكيف سيكون عليه الوضع بالنسبة إلى قوى موجودة في الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وخصوصاً في الصومال، والتي تربطها علاقات خاصة بـ«أنصار الله»، ولديها حساب مفتوح مع جميع الدول الغربية في تلك المنطقة؟

ثمة ما يوجب على الجميع التصرف بطريقة مختلفة إزاء ما تفكر به «أنصار الله»، أو كيفية إقناعها بالعدول عما تقوم به، وإذا لم يتوقف العدوان على غزّة، فإن العالم سيستهلك الكثير من الوقت والجهد، حتى يقدر على فك شيفرة «أنصار الله»!

\* المصدر: الأخبار اللبنانية

## مسودة اتفاق إنهاء الحرب السعودية جاهزة للتوقيع



تَمّ السعودية في مرحلة اختبار صعب بين خيارين كلاهما مَر. فإما أن تخرج من المستنقع اليمني وفق خارطة طريق متفق عليها مع صنعاء، وإما أن تخضع للإملاء الأمريكية وتنخرط في التحالف البحري الدولي، وهذا يعني بقاءها عرضة للاعتداءات. المؤشرات تفيد بأن المملكة، رغم تعرّضها لضغوط أمريكية، ماضية في مسار السلام بالاستفادة من التجارب السابقة، وهي تعمل على صدّ دعاة الحرب ووكلاء المشاريع الخارجية التي تسعى لإبقاء المنطقة مشتتة، وتسعى حتى هذه اللحظة للإسراع في إنجاز ملفات الاتفاق للتوقيع عليه، تجنباً للمزيد من عرقلة الإماراتيين أو الوكلاء المحليين.

وأفاد مصدران مطلعان في صنعاء والرياض «الأخبار» بأن اتفاق السلام جاهز للتوقيع، وأن الطرفين وضعا ملاحظتهما الأخيرة عليه. وقد سلّمت النسخة المنقحة إلى ممثل الأمم المتحدة، هانس غروندبرغ، لأن التوقيع سيكون برعاية الأمم المتحدة. وقالت المصادر إن الأخير شرع بالفعل في إجراءات التنسيق للترتيبات والمراسم البروتوكولية الخاصة بتوقيع اتفاق خارطة السلام، بما فيها تحديد مكان وزمان التوقيع، في أقرب وقت ممكن، وإن كان الاتفاق في سباق مع تصاعد التوتر في البحر الأحمر وباب المندب.

وقالت مصادر صنعاء إن أخباراً عدة مطروحة لمكان التوقيع، والكرة في ملعب الرياض التي تتعرّض لضغوط أمريكية لتأخير التوقيع والدخول في تحالف حربي ضد اليمن في البحر الأحمر. على أن المملكة لا تزال تتحائل على تلك الضغوط حتى اللحظة. ومن المفترض، في حال صمدت أمامها، أن يُوقّع الاتفاق قبل نهاية السنة.

لكن مصادر دبلوماسية قالت إن «ترتيبات التوقيع على اتفاق السلام في اليمن تأجلت بشكل مفاجئ بعد أن تمّ تحديدها الأسبوع الجاري، بضغوط أمريكية على المبعوث الأممي». وأشارت إلى أن «هناك تأييداً روسياً وسعودياً وعمانياً لتوقيع الاتفاق في أن سلّمت الأمم المتحدة أطراف الصراع اليمنية نسخة من صيغة الاتفاق الذي سيجري التوقيع، عليه في مسقط، إلا أن واشنطن تعمل على مفاوضة تعديل موقفها بوقف صنعاء هجماتها على إسرائيل».

وتفيد مصادر الطرفين بأن الاتفاق مقسم إلى ثلاث مراحل ويستجيب في مرحلته الأولى لخطب صنعاء القديم بخصوص الملف الإنساني، وينهي الحصار المفروض على البلد، ويلحظ أيضاً آلية توافقية ترضي الطرفين بشأن تسليم رواتب موظفي الدولة في عموم المحافظات اليمنية، وكذلك تصدير النفط المتوقف حالياً بقرار من حكومة صنعاء.

وترى المملكة أن الوقت الحالي مثالي لها للانتهاء من عبء الحرب لأن أنظار العالم بأكمله منصرف إلى الحرب على غزّة. على أن الضغوط لتأجيل الاتفاق ليست مقتصرة على واشنطن، إذ ثمة أطراف يمنية قريبة من الإمارات تسعى لعرقلته. وهذا ما أكدّه مساعد رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» السعودية، عبدالله آل هتيلة، القريب من دوائر القرار، عبر حسابه في منصة «إكس» حينما كتب أن «الطرف اليمني الذي سيتعاوى بسلبية مع جهود إحلال السلام هو من سيدفع

## مساع أمريكية لاستمالة بكين ضد صنعاء؛ واشنطن تحرض على هجر باب المندب



ردّت صنعاء على الضغوط الأمريكية في اتجاه وقف التصعيد ضد الاحتلال الإسرائيلي، شعبياً وعسكرياً، بمواصلتها استهداف السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية بالصواريخ والمُسبّرات. كما أكدت، من ميدان السبعين الذي شهد تظاهرة مليونية تضامناً مع قطاع غزّة، أن كل إجراءات القوات البحرية ضد السفن التابعة للكيان في البحرين الأحمر والعربي، هي مطلب شعبي يمني.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلّحة اليمنية، العميد يحيى سريع، في بيان هو الثاني في أقل من 24 ساعة، أن القوات البحرية نفذت عملية عسكرية ضد سفينتي الحاويات «الأنيا» و«بالاتيوم» اللتين كانتا متجهتين إلى الكيان الإسرائيلي، واستهدفتها بصاروخين بحريين مناسبين، مشيراً إلى أن «عملية استهداف السفينتين جاءت بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية، وكذلك الرسائل التحذيرية النارية».

وطمأن سريع كلّ السفن المتجهة إلى الموانئ حول العالم، عدا الموانئ الإسرائيلية، بأنه لن يصيبها أي ضرر، مشدداً على أن عليها الإبقاء على جهاز التعارف مفتوحاً، مؤكداً أن قواته «لن تتردّد في استهداف أي سفينة تخالف ما ورد في بياناتها السابقة»، وذلك «حتى إدخال ما يحتاج إليه إخواننا الصامدون في قطاع غزّة من غذاء ودواء».

من جهتها، أوضحت مصادر ملاحية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الأنيا» كانت متجهة إلى ميناء أشدود، وتتبع شركة «هاياج لويد» الألمانية، فيما «بالاتيوم» كانت متجهة نحو ميناء حيفا، وتتبع شركة «مايرسك» الدنماركية، وكانت ترفع علم ليبيريا. أما السفينة الثالثة، وهي بلغارية، فتعرّضت للهجوم بعد بيان سريع، وذلك إثر تجاهلها تحذيرات قوات صنعاء البحرية مساء الجمعة، علماً أنه تمّ تحذيرها ناريًا بواسطة طائرة مُسبّرة.

وأكدت شركة «هاياج لويد» أن سفينة «الجرسة» التابعة لها هوجمت أثناء إبحارها بالقرب من الساحل اليمني، وذكر المتحدث باسم الشركة أن الأخيرة «ستتخذ إجراءات إضافية لضمان سلامة أطقمها»، بينما أكدت شركة الأمن البحري البريطانية «أميري» أن الناقلة تعرّضت لأضرار مادية بسبب قذيفة تسبّبت في «حريق من على متنها».

وأعلنت شركة «مايرسك»، وهي أكبر شركة شحن في العالم، بدورها، أنها «ستوقف جميع عمليات الشحن بالحاويات عبر البحر الأحمر حتى إشعار آخر لتسلك مساراً حول أفريقيا»، مضيفاً، في بيان، أنه «في أعقاب الحادث الوشيك الذي شهدته السفينة «جبل طارق»، والهجوم الآخر على سفينة حاويات، أصدرنا تعليمات إلى جميع سفن مايرسك في المنطقة، للمرور عبر مضيق باب المندب،

بإيقاف رحلتها حتى إشعار آخر». وتبعها «هاياج لويد» بالكشف عن أنها قرّرت تأجيل الإبحار لجميع سفنها عبر البحر الأحمر في الأيام الثلاثة المقبلة، موضحة أنها ستقرّر بعد ذلك ما إذا كانت ستمدد وقف الرحلات البحرية أو لا.

وكانت قوات صنعاء البحرية قد أعلنت، تنفيذ عملية عسكرية ضد سفينة الحاويات «جبل طارق» التابعة لشركة «مايرسك» الدنماركية، والتي كانت متجهة إلى الكيان الصهيوني، مبيّنة أنها استهدفتها بطائرة مُسبّرة أصابها إصابة مباشرة، بحسب بيان مقتضب للعميد سريع.

وبحسب مصادر مطلّعة في صنعاء، تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن غالبية الشركات ستوقف مع الوقت مرور سفنها عبر باب المندب، لتتحول المشكلة إلى أزمة عالمية.

وتعتقد المصادر أن «الأمريكيين يريدون ذلك بهدف تدويل القضية»، مستدلة على ما تقدّم بالقول إنه «كان بإمكان الشركات الامتناع عن التوجه إلى الكيان، لكنها توقفت كليا عن الإبحار في البحر الأحمر، وهذا ما سيعقد المشكلة».

وتكشّف أن الأميركيين «حاولوا الأسبوع الماضي إقناع الصينيين بالسير معهم لإصدار قرار في مجلس الأمن بشأن إجراءات اليمن، لكنّ الأخيرين رفضوا على ما يبدو»، مشيرة إلى أن «هناك تحريكاتاً للقرصنة الصوماليين لتشويه صورة ما يقوم به اليمنيون، ونقل صورة على أن ما يحدث هو أعمال قرصنة وليس مقاومة أو حتى سياسة».

كما تكشف المصادر أن «رسائل ترغيب وترهيب جديدة أرسلت من قبل الجانب الأمريكي إلى صنعاء، وكذلك تهديدات بريطانية - أوروبية بإفشال مسار السلام الذي عاد ليتنشط في الأيام الماضية»، مضيفاً أن «البيت الأبيض بعد فشله في تشكيل تحالف دولي لحماية السفن الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي، طلب من دولتين عربيتين (مصر وسلطنة عمان) التواصل مع صنعاء لوقف الهجمات الجوية والبحرية على المصالح الإسرائيلية مقابل الاستمرار في بذل الجهود لفتح معبر رفح، ووقف الحرب على قطاع غزّة، إلا أن صنعاء اشترطت التنفيذ قبل وقف إجراءاتها ضد الكيان».



رعة الله نغسك يا ابا رامي

# هل حلّ الدولتين استعادة للحق العربي الفلسطيني، أم إقرار بالهزيمة العربية؟



الصهيونية والغربية، واختراقات الأجهزة الأمنية الغربية للأنظمة العربية الحاكمة ولبعض النخب العربية المؤثرة، تجعل السباحة عكس التيار بمثابة شذوذ وانحراف وخروج على أمر يبدو في الظاهر كما لو أنه يحظى بإجماع عربي وإقليمي ودولي.

فهل المروجون لحل الدولتين جادون في ما يروجون له، وقادرون على فرض هذا الحل على الكيان الصهيوني؟ وهل ترويج النظام الرسمي العربي لهذا الحل يمثل مسعى لاستعادة الحق العربي الفلسطيني، أم هو إقرار بالهزيمة العربية وتكريس لها؟ وهل تملك الحكومات العربية، ولاسيما المطبوعة منها مع الكيان الصهيوني والمتجهة منها نحو التطبيع، هل تملك المسوغات الأخلاقية، للتعامل مستقبلاً تعاملًا طبيعيًا مع كيان غير طبيعي، ارتكب ويرتكب جرائم الإبادة الجماعية بحق إخوانهم الفلسطينيين، على النحو الذي جرى منذ إنشاء العصابات الإرهابية الصهيونية في عشرينيات القرن الماضي ويجري اليوم أمام أعيننا في قطاع غزة وفي الضفة الغربية؟ وهل يُعتبر التمسك بالبديل الآخر، المتسق مع الحق والعدل، وهو استعادة الشعب العربي الفلسطيني وطنه فلسطين كلها، مع عودة الصهاينة إلى أوطانهم الأصلية، وبقاء من يريدون منهم البقاء في فلسطين والعيش فيها كمواطنين، لهم ما غيرهم من حقوق وعليهم ما على غيرهم من واجبات، هل يُعتبر التمسك بهذا البديل شذوذًا وانحرافًا وإرهابًا؟ وهل نحن كأفراد وهيئات ومنظمات شعبية عربية ملزمون بأن نجعل موقفنا مطابقًا للموقف الرسمي العربي المتبني لحل الدولتين الوهمي، الذي لا تستطيع الحكومات العربية فرضه على الكيان الصهيوني، أم أننا في حلّ منه، وغير مقيدين به، وغير ملزمين بتبنيه والتعبير عنه؟ وأخيرًا، ألا تستحق أسئلة كهذه أن تظل مطروحة وغير مستبعدة، ولو حتى على مستوى التفكير والتداول؟

الأرض العربية ولا إلى تاريخها ولا إلى مجتمعاتها، ولا تؤهله طبيعته وعداؤه الفطري لغيره من البشر للتعايش، والتفاعل الإيجابي مع محيطه العربي، وسيستمر وجوده عامل إقلاق وعدم استقرار في المنطقة كلها، وما جرى ويجري اليوم من أهوال في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، لهو أكبر دليل على أن هذا الكيان غير قابل بطبيعته للتعايش مع محيطه والعيش بسلام مع جيرانه، وسيبقى عامل إقلاق ومثير حروب، داخل فلسطين وخارجها، حتى يأذن الله بزواله.

5. يصبح الأمر أكثر غرابة، عندما تروج دول استعمارية غربية شاركت في إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين، وواصلت دعمها له والضلع في جرائمه كلها حتى الآن، يصبح الأمر أكثر غرابة عندما تروج لحل الدولتين، ترويجاً يصعب تصديقه، إذ لو كانت صادقة في ذلك، لاستطاعت أن تفرض هذا الحل على الكيان الصهيوني قبل عقود من الزمن، طالما وأن هناك من القيادات الفلسطينية من تبع من النضال وأثر قبول أي حل ينهي مأساة شعبه، على أي وجه من الوجوه، ولكن هذه الدول لا تهدف من وراء ترويجها لحل الدولتين، إلا تخدير الشعب العربي الفلسطيني وإضعاف روح المقاومة لديه، وجعله يتعلق بالوهم، حتى يكمل الكيان الصهيوني استيلائه على كامل الأرض الفلسطينية، وهذا ما يؤكد الإصرار على استمرار التوسع في بناء المستوطنات على امتداد الضفة الغربية، وتؤكد التصريحات التي أدلى بها بعض القادة الصهاينة بضم غور الأردن إلى فلسطين المحتلة والخطط التي وضعتها لتحقيق ذلك، وعندما يكمل الكيان الصهيوني استيلائه على كامل فلسطين، سيصبح الاعتراف بالأمر الواقع هو الأرجح، بالنسبة للدول الاستعمارية الغربية، التي ستبارك وتعرف به وتدعمه، وتدفع باتجاه توطين الشعب الفلسطيني في الدول العربية المجاورة، كحل إنساني يلبق بإنسانية الغرب الاستعماري المشهود له بها.

وأمام حل الدولتين هذا، الذي تشدد وتيرة الحديث عنه، كلما تأزمت الأوضاع في الداخل الفلسطيني، تقف النخب العربية، السياسية والثقافية والإعلامية، موقفاً مشوشاً ومربكاً، فالبعض يبدي اقتناعاً بهذا الحل، على قاعدة (ليس بالإمكان أحسن مما كان). والبعض لا يرتاح له، ولكنه يخشى أن يُظهر موقفه منه، فيبدو وكأنه يسبح عكس التيار، وللأسف عكس التيار مخاطرها وأثمانها، التي لا يقوى على تحملها كثيرون من البشر، فحجم وقدرات القوى المروجة لهذا الحل، والتأثير الطاعني للألة الإعلامية

مرة في شهر يوليو من عام 1937م، على شكل مقترح، تضمنه تقرير اللجنة الملكية البريطانية (لجنة بيل) المكلفة بالتحقيق في أسباب انتفاضات الشعب الفلسطيني المتكررة، وقد تحول ذلك المشروع المقترح فيما بعد إلى قرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر نوفمبر من عام 1947م. وواجه الشعب العربي الفلسطيني، بجماهيره وقياداته السياسية، ذلك المشروع بالفرض المطلق، وتمسك بحقه في تحرير أرضه الفلسطينية كلها، وإذا جازت المقارنة بين مشروعين سيئين، فإنه يمكن القول بأن ذلك المشروع القديم كان أقل سوءاً من مشروع التقسيم الجديد الذي يجري الترويج له اليوم، ورغم أنه كان أقل سوءاً، فقد رفضه الشعب العربي الفلسطيني في حينه، واستمر يتمسك بأرضه كاملة. فهل يمكن أن يكون هذا المشروع الجديد، الأكثر سوءاً من المشروع القديم الذي رفضه قبل ستة وسبعين عاماً، مناسباً له ومستقبلاً أبنائه فعلاً؟

2. كان هذا الجزء من فلسطين، الذي يجري الترويج لإقامة دولة فلسطينية عليه، كان بيد العرب حتى هزيمة عام 1967م. وكانت إقامة دولة للفلسطينيين عليه حينذاك أكثر سهولة من إقامتها الآن، فلماذا لم يتم ذلك، إذا كان هذا هو فعلاً ما يطالب به الشعب العربي الفلسطيني ويواصل من أجله ويكتفي به؟

3. يبدو الأمر غريباً، عندما تظهر الأنظمة الحاكمة العربية تمسكها بمطلب إقامة الدولة الفلسطينية على هذا الجزء من فلسطين، الذي فرطت به في عام 1967م ولم تحسن الدفاع عنه، ونراها اليوم تستعطف عالم أمريكا (الحر) وما يسمى بالاجتمع الدولي، لإقناع الصهاينة بالسماح للفلسطينيين، طواعية وعن طيب خاطر، بأن يقيموا دولة على هذا الجزء المحدود من وطنهم، دولة ستكون أشبه بإدارة ذاتية تحت الهيمنة العسكرية والأمنية والاقتصادية للكيان الصهيوني، فهل هذا ما يطمح إليه الفلسطينيون؟ وهل يمكن أن يتخلى الصهاينة طواعية عن مشروعهم الهادف إلى السيطرة على فلسطين كلها، إذا لم يُجبروا على ذلك؟

4. تستمر الأنظمة العربية بالمطالبة بإقامة دولة فلسطينية على هذا النحو وبهذه المواصفات، وهي تعلم أنه حتى لو تحقق مطلبها في إقامة دولة كهذه، جنباً إلى جنب مع دولة صهيونية مجاورة مستقوية بالدعم الغربي غير المحدود، فإن هذا لا يمثل حلاً نهائياً لمشكلة شعب اغتصبت أرضه، وأقيم عليها كيان عنصري، لا ينتمي إلى

أ. د. أحمد زاير الصاير  
في عدوانه، المبررة لجرائمه، المنكرة لما يرتكبه بحق المدنيين الفلسطينيين من إبادة جماعية ممنهجة وحصار بري وبحري وجوي شامل، ومنع لوصول الغذاء والدواء والماء والكهرباء إلى بشر خرموا من كل مقومات الحياة. وهذا لا يقبل مثلاً صارخاً وصادماً على إرهاب الصهاينة، وأحقادهم المزمته، بمقابل أخلاق الفرسان التي يتمتع بها الفلسطينيون، فحسب، بل ويقدم مثلاً على توحش الغرب الاستعماري وانحطاط قيمه وانحراف سلوكه وزيف ادعاءاته وإمعان دوائر العلياء وكبار مسؤوليه في ممارسة الكذب والتزييف، دون كوابح أخلاقية أو روادع إنسانية، وبصورة يتآف منها ويرتفع عنها ويخجل من ممارستها الإنسان العادي، مهما كان انحرافه، ومهما بلغ انحطاطه، ولو كنا نعيش في أوضاع طبيعية لجلنا نيابة عنهم، ونحن نرى أفعالهم ونسمع تصريحاتهم وأحاديثهم، التي تثبت بأنهم قوم لا يخجلون.

وقد ظهرت المقاومة الفلسطينية، كحركة تحرر وطني، مسلحة بالحق قبل كل شيء، ظهرت في خط مواز للإرهاب الصهيوني الأمريكي الأوروبي المنظم والمدروس. وأخذت تتصدى للمشروع الاستيطاني الصهيوني الحمي غريباً، وتعمل على استعادة وطنها المغتصب، وسط عالم لا يرحم، منقسم بين متواطئ وداعم، وبين متجاهل لما يرتكبه الصهاينة والصالعون معهم من جرائم ومجازر متواصلة، وما يمارسونه من تضليل للرأي العام العالمي ومن تزوير للتاريخ وترويج للأوهام وتشويه للأحداث والوقائع. وسارع الصهاينة وداعموهم والمواطئون معهم بإلصاق صفة الإرهاب بالمقاومة الفلسطينية فور ظهورها، كعادتهم في إلصاق هذه الصفة بكل من يقاوم شرورهم، وهم أحق بأن تلصق بهم. فهم صانعو الإرهاب العالمي وأسيادته وأسأذته، بالذات والوقائع، وبالآحداث التاريخية المعروفة.

ومع اشتداد عود المقاومة الفلسطينية ظهر مشروع جديد لتقسيم فلسطين، نشك في إمكانية تحقيقه، وهو (حل الدولتين)، أي إقامة دولة فلسطينية (قابلة للحياة) كما يقولون، على جزء من فلسطين، استولى عليه الصهاينة في حرب عام 1967م. دولة تُقام بجوار الدولة الصهيونية القائمة فعلاً، ومبعث الشك لدينا في إمكانية تحقيق هذا الحل، يمكن توضيحه في ما يلي:

1. ظهر مشروع التقسيم (حل الدولتين) لأول

## ماذا جرى في مستشفى كمال عدوان في غزة.. جرائم مروعة لا يصدقها الخيال



المستشفى، وأجبروا 4 من الأطباء والمسعفين على الخروج من البوابة يحملون أسلحة.. أعطاهم الجنود الصهاينة لهم ليثبتوا أنه كان هناك مسلحين داخل المستشفى.. وبعد خروج الأطباء والمسعفين إلى فناء المستشفى أطلق جنود الاحتلال النار عليهم ليرتقوا شهداء..

### مشاهد مروعة

بعد ذلك حدثت مأسا لا يمكن توقعها.. جاءت الجرافات العملاقة وبدأت بهدم مقدمة المبنى وتدمير معظم أجزائه.. تحول معظم المستشفى في وقت قصير إلى شبه صحراء.. تم تدمير الجزء الجنوبي للمستشفى، وبقي في الجزء الآخر 12 طفلاً داخل الحاضنات دون ماء ولا غذاء، بعد أن منع الاحتلال إجلاءهم.. حتى الخيام التي كانت في ساحة المستشفى وفيها بعض النازحين من النساء والأطفال.. سحقتهما جرافات الاحتلال وقامت بهدم من فيها بشكل مباشر.. دفنت الجرافات نحو عشرين نازحاً وهم أحياء.. وكذلك فعلت مع من تبقى من المصابين داخل المستشفى.. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من المكان.. كانت جثث الشهداء ملقاة في كل مكان داخل المستشفى.. وجاء في تغريدة لأحد أبناء غزة:

آليات الاحتلال سحقته جثث الشهداء تحت جنازيرها قبل انسحابها من المستشفى، بما فيها من جنائين للأطفال ونساء ونازحين وجرحى، ثم تركت المكان وقد فاحت رائحة الجثث وتحللها، بينما تأكلها القطط! هذا لو مشهد سمعنا عنه من كتب التاريخ لسألنا هل كانت غزة حينها محاطة بأمة خائنة ونجسة إلى ذلك الحد؟

قال أحد الفلسطينيين بأن مجزرة مستشفى كمال عدوان تمثل نموذجاً للحقد الأسود للكيان الصهيوني الذي لا يستطيع أن يتوقه عاقل.

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن مصادر طبية خبر ارتكاب قوات الاحتلال الصهيوني لجرائم مروعة ومجازر مروعة في قطاع غزة حيث تم تدمير مستشفى كمال عدوان بشكل كامل من قبل قوات الاحتلال والتي دهمت خيام النازحين بالجرافات في ساحة مستشفى كمال عدوان وقتلت المتواجدين في الساحة دهساً بألياتها العسكرية، ودفن العديد من الجرحى والمصابين وهم على قيد الحياة.

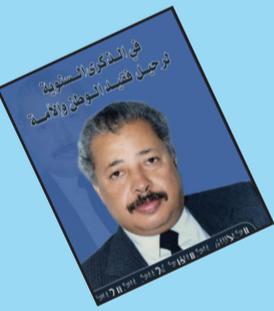
### تفاصيل الجريمة

ظل مستشفى محاصراً لعدة أيام.. عاش طاقمه الطبي من أطباء وممرضين ومسعفين ومرضى وعدد من النازحين حالات رعب لا مثيل لها.. كانت القذائف اخترقت غرف المستشفى على مدار الساعة.. انقطع كل شيء عن المستشفى خلال أيام الحصار.. لا ماء ولا كهرباء ولا دواء ولا اتصالات ولا إسعاف ولا فرق إنقاذ.. لحظات حرجة وأيام عصيبة..

### اقتحام وتعذيب وكلاب

وبعد أن قررت قوات الاحتلال الصهيوني اقتحام المستشفى حدث ما لم يكن في الحسبان.. تم التعامل مع المرضى والمرضى والمتواجدين في المستشفى كمرجرين خطرين.. أطلقوا عليهم الكلاب البوليسية ذات المنظر المفزع.. اعتدت الكلاب على بعض المرضى والمصابين ونهشت لحوم بعضهم.. تعرض الأطباء والمرضى للضرب والتعذيب للاعتراف قسراً بوجود أعضاء لحماس في

## من كتاب "الذكرى السنوية لرحيل فريد الوطن والأمة" "59"



اختزلت سيرة الفقيه المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحمد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضراً في صميم الأحداث والتحول المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكوناً قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.. وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيه رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى للوطن والأمة" وأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

### "شهادات حية"

## كلمة في علم عالي المقام يمانى



بقلم الشيخ / م. أحمد محمد عثمان

مضى عام على رحيل الدكتور عبد الوهاب محمود عبد الحميد ذلك الإنسان النبيل، والعلم الشامخ، والمصباح المتوقد، من بكته اليمن بسهولة وجبالها، وخاصة تلك المناطق التي وصلتها بصماته، كيف لا وقد تولى عدداً من المناصب الهامة، فأدارها باقتدار لافت، وإلمام شامل، وإدراك عميق، وتواضع جم، وكان بحق أحد أبرز رجالات اليمن الفاعلين والمؤثرين. صحيح أن الدكتور عبد الوهاب محمود هو خالي أخو والدتي، وعمي والد زوجتي، إلا أنه كان الصديق الأقرب إلى قلبي، فعلاقتي به كانت قائمة على الاحترام المتبادل والتواصل الشفاف، وخالية من التكلفة الزائفة والمنفعة الأنانية، ويكفيني فخراً أنني تتلمذت على يديه، وتعلمت منه الكثير، فنعم المربي هو، ونعم المشجع هو، ونعم الخال، والعلم، والصديق. وها أنا بعد مضي عام على رحيله، أجدني عاجزاً عن رثائه، وإعطائه حقه، فقد تاهت كلماتي، وتبعثرت مفرداتي، ولم يتبق في أعماق أعماقي، سوى ذكريات الأمل، وأحزان ما بعد الرحيل. فرحمك الله يا أبا رامي، رحمك الله يا قُدوتي، ويا معلمي، ويا سندي ويا آخر الإشراف في عمري، وآخر وجه عيد. وداعاً يا معلماً عالي المقام يمانى.



رعمة الله نغسك با انا رامي

## تقارير

الأربعاء 20 ديسمبر 2023 م 07 جمادى الآخرة 1445 هـ العدد (765)

أسبوعية - سياسة عامة - نصر للكترونيا - مؤننا

الرئع الإلكتروني للتعزب: <https://www.albaath.ye>

الرئع الإلكتروني لصحيفة الجاهير: <https://www.algamaheer.net>

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجاهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

# 5

# اليمن يواصل الحصار البحري على العدو الصهيوني وأمريكا تحاول إعلان تحالف بحري لحماية الملاحة الصهيونية



حتى إشعار آخر.

شركة إيفر جرين  
قال خط شحن الحاويات التايواني Evergreen في 18 (ديسمبر) إنه توقف عن قبول البضائع الصهيونية، وأعلنت الشركة بأنها ستبحر حول رأس الرجاء الصالح.

شركة «فروننت لاين»  
قالت مجموعة ناقلات النفط Frontline ومقرها النرويج في 18 (ديسمبر) إن سفنها ستجنب المرور عبر البحر الأحمر وخليج عدن. في المستقبل، تعزيب الأسعار التي يجب على العملاء دفعها مقابل نقل النفط الخام.

شركة «هاباغ لويد»  
قال خط شحن الحاويات الألماني Hapag Lloyd في 18 (ديسمبر) إنه سيعيد توجيه عدة سفن عبر رأس الرجاء الصالح حتى بر الأمان. ويمكن ضمان المرور عبر قناة السويس والبحر الأحمر.

شركة «ميرسك»  
أعلنت شركة AP Moller-Maersk الدنماركية في 15 (ديسمبر) إنها ستوقف جميع شحنات الحاويات عبر البحر الأحمر مؤقتاً حتى إشعار آخر، بعد «حادث وشيك» يتعلق بسفينتها ميرسك جبل طارق في اليوم السابق.

شركة «إم اس سي»  
قالت شركة البحر الأبيض المتوسط للشحن (MSC) في 16 ديسمبر إن سفنها لن تمر عبر قناة السويس، مع إعادة توجيه بعضها بالفعل عبر قناة السويس. رأس الرجاء الصالح.

شركة «أوكل»  
أوقفت شركة Orient Overseas Container (OOCL) الشحن من وإلى الكيان الصهيوني حتى إشعار آخر، وشركة الشحن المملوكة لشركة مقرها هونغ كونغ صرحت بأنها أوقفت نشاطها إلى الكيان الصهيوني.

شركة «بانغ مينغ للنقل البحري»  
قالت شركة بانغ مينغ للنقل البحري التايوانية في 18 (ديسمبر) إنها ستحول مسار السفن التي تبحر عبر البحر الأحمر وخليج عدن إلى الرجاء الصالح للأسبوعين المقبلين.

يتعلق هذا بالشركات العالمية، وهناك عدد من الشركات الإسرائيلية من بينها زيم ZIM، وغيرها توقفت عن الإبحار في البحر الأحمر.

اليمن لا يساوم على نصرته لغزة بقراره الجريء في فرض حصار بحري على العدو الصهيوني جعل اليمن جميع داعمي كيان العدو يقفون مذهولين أمام قوة الموقف والتنفيذ للقرار، وعلى موقف القيادة اليمنية القوي في مواجهة الغرب الذي يتصرف على أن البحر الأحمر وبحر العرب وباب المندب حق حصري لبارجائه ونصرتها، وهذا الأمر سيما أن ما يحصل في البحر الأحمر هذه الفترة، لم يكن يخطر في بال أحد من الدول الغربية.

وحيث ظهر أن كل الغرب بكامل قدراته التكنولوجية وأساطيله عاجز عن حماية الصهانية ويستند بالأدوات، فإن اليمن ينطلق بسرعة نحو تفعيل قدراته العسكرية وتوظيف موقعه الجغرافي في سبيل القضية الفلسطينية ونصرتها، وهذا الأمر هو ما جعل شعوب الأمة تحتشد مؤيدة للموقف اليمني المبارك.

وفي سياق ثبات الموقف اليمني أكد رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، بأنه وبرعاية الأشقاء في سلطنة عمان يستمر التواصل والنقاش مع عدد من الأطراف الدولية بشأن عمليات البحر الأحمر والبحر العربي، وأضاف: «وقد أكدنا للجميع أن عمليات اليمن هي لمساندة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأنه لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ما يتعرض له القطاع من عدوان وحصار حيث لا غذاء ولا دواء وحتى المياه الصالحة للشرب أقدم كيان العدو على قطعها».

وقال محمد عبدالسلام إنه: «وفي مختلف اللقاءات جرى التأكيد أن موقف اليمن مع غزة غير خاضع للمساومة، وأن سفن العدو أو تلك المتجهة إلى موانئه ستبقى عرضة للاستهداف حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، وتدفع المساعدات الإنسانية بشكل مستمر إلى القطاع».

وأضاف: «أن أي خطوات حقيقية تستجيب للوضع الإنساني في فلسطين وغزة بإدخال الغذاء والدواء من شأنها أن تساهم في خفض التصعيد».

ملحق أسماء الشركات التي قررت إيقاف الشحن إلى الكيان الصهيوني:  
شركة بريتش بتروليوم  
قالت شركة النفط الكبرى BP في 18 كانون الأول (ديسمبر) إنها أوقفت مؤقتاً جميع عمليات النقل عبر البحر الأحمر.

شركة سي ام ايه سي جي ام  
قالت مجموعة الشحن الفرنسية CMA CGM في 16 كانون الأول (ديسمبر) إنها أوقفت جميع شحنات الحاويات عبر البحر الأحمر مؤقتاً.

شركة كوينور  
قالت شركة النفط والغاز النرويجية Equinor في 18 (ديسمبر) إنها أعادت توجيه مسار بعض السفن التي كانت متجهة نحو البحر الأحمر.

شركة يوروناف  
قالت شركة ناقلات النفط البلجيكية «يوروناف» في 18 (ديسمبر) إنها توقفت نشاطها في البحر الأحمر

النقل البحري العادي، ولكنه أرخص من كلفة طريق النقل حول أفريقيا بما يعادل 20 يوماً.

• تحركات أمريكية لتشكيل تحالف لحماية الملاحة الصهيونية

تواصل أمريكا بث الأخبار الإعلامية بأن وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، سيعلن تشكيل دولي في البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب تحت اسم «حارس الزدهار»، أي حارس «ازدهار الصهانية»، وتسعى أمريكا من خلال التحالف إلى حماية الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر، وإلى كسر الحصار اليمني، دون رفع الحصار على قطاع غزة.

وتواصل أمريكا البحث في طريقة لتشكيل هيكل عسكري موسع في البحر الأحمر لحماية الكيان الصهيوني وازدهاره، وهو بند رئيس في زيارة أوستن التي تشمل البحرين وقطر والسعودية وكيان العدو الصهيوني، وتشير المعطيات إلى أن أمريكا تسعى لتشكيل التحالف لحماية كيانها الصهيوني بشكل عاجل.

وفيما يبدو فإن أدواتها الإقليمية قد أوكلت إلى المرتزقة في اليمن لعب دور في التحالف بشكل أوضح، حيث أعلنت أمريكا انضمام المرتزقة والعملاء إلى تحالف حماية الملاحة الصهيونية، وأفادت التقارير والتصريحات التي أعلنها المرتزقة استعدادهم لذلك.

ومن المتوقع إعلان تحالف حماية الزدهار لحماية العدو الصهيوني خلال الأيام المقبلة، على رغم التناقضات الأمريكية والتعثر المتكرر في الإعلان عن موقع «أكسيوس» الأمريكي كان قد ذكر أن موعد الإعلان هو يوم الجمعة الماضي، وفي نهاية الأسبوع، أعلن المتحدث الأمريكي جون كيربي أن وزارتي الخارجية والدفاع تعملان على تجنيد أكبر عدد ممكن من الدول لإرسال سفن إلى فرقة العمل المشتركة التي تعمل تحت القيادة المركزية للجيش الأمريكي.

ومع ذلك يشكك الصهانية في جدوى التحالف، حيث يقول مسؤولون صهانية إن تحالف الحماية لإسرائيل لن يرافق السفن البحرية، لكن حقيقة وجود المزيد من السفن الحربية في المنطقة، قد تخلق ردعاً يمنع الهجمات، كما يسمح بتقديم المساعدة السريعة للسفن التي تتعرض للهجوم.

وسيلعب وزير الدفاع الأمريكي عن القوة التي سيطلق عليها اسم «حارس الزدهار»، في إشارة إلى «ازدهار الكيان الصهيوني». وعلى غرار «فرقة العمل 153»، التي تعمل من البحرين، تم تصميم قوة الحماية الأكبر لتوفير الطمأنينة للملاحة الصهيونية في البحر الأحمر، وكانت الولايات المتحدة تسعى إلى إقناع الصين بالانضمام إلى هذا التحالف... وتفيد بعض التقارير أن تشارك بعض الأدوات الإقليمية لأمريكا وحشد المرتزقة والعملاء في اليمن... ومن المؤكد أن هذا التحالف الذي يسعى لحماية الكيان الصهيوني وملاحته في البحار، سيكون التحالف الأقدر في التاريخ، ويدين كل من يتورط في الانضمام إلى صفوفه.

الشحن وهي شركة الطاقة البريطانية العملاقة بي بي bp «بريتش بتروليوم» (توقف مؤقت)، وشركة الشحن التايوانية «إيفرجرين لاين» (تعلق للعمليات) وتوجيه السفن حول رأس الرجاء الصالح)، ومجموعتا ناقلات النفط النرويجيتان «فروننت لاين» و«يوروناف»، وشركة السفن والحاويات السنغافورية «ONE» التي أوقفت عملها مع إسرائيل.

وتضاف هذه الشركات إلى الشركات الكبرى التي أوقفت أعمالها سابقاً: «ميرسك» الدنماركية، و«هاباغ لويد» الألمانية، و«CMA CGM» الفرنسية، و«OOCL» (أورينت أفرسيز كونتينر لاين) في #هونغ كونغ، و«بانغ مينغ» التايوانية.

وإلى جانبها أعلنت أيضاً أكبر شركة شحن في العالم، وهي الشركة السويسرية (msc)، التوقف عن العبور من البحر الأحمر، كما أعلنت، الاثنين، شركة «ميرسك» الدنماركية عن تطبيق رسوم إضافية لمخاطر الطوارئ على جميع بضائع العملاء التي يتم تفريغها في موانئ الكيان الصهيوني، اعتباراً من تاريخ 8 يناير 2024.

ابتزاز بحري على اليمن  
أعلنت بعض شركات الشحن، ومنها 4 شركات مسؤولة عن أكثر من 50% من التجارة البحرية العالمية عن تعليق إبحار بواخرها في البحر الأحمر في الأيام القليلة الماضية، أعلنت التوقف عن الإبحار بشكل كامل، وهو نوع من المساومة والابتزاز، إذ إن القوات المسلحة تؤكد بأن المنع يتعلق بالسفن الصهيونية والمتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني.

وفيما علقت بعض شركات الشحن عملياتها إلى الموانئ الصهيونية، أعلنت شركات أخرى توقفها عن الإبحار في البحر الأحمر، مراقبون يعتبرون إعلان الشركات التوقف عن الإبحار في البحر الأحمر ابتزازاً إعلامياً، وأن الهدف اليمني هو منع كل السفن المتجهة إلى الموانئ الصهيونية، ولم تؤثر العمليات اليمنية على الملاحة الدولية، حيث أشار رئيس هيئة قناة السويس إلى تحول 55 سفينة للعبور عبر طريق رأس الرجاء الصالح خلال الفترة من 19 نوفمبر حتى اليوم، من أصل 2128 سفينة عبرت خلال تلك الفترة.

من جهة ثانية، تتصاعد الخسائر الصهيونية حيث أعلن مدير مرفأ إيلات جددون غولير، أن المرفأ فقد نحو 80% من إيراداته خلال الشهر الأخير، وذكر موقع «أكسيوس»، توقف وصول السفن التجارية إلى مرفأ إيلات بشكل شبه كامل، ومن المعروف أن المرفأ هو أكبر وجهة للسيارات المستوردة إلى الكيان الصهيوني، إذ تشكل نحو 75% من النشاط التجاري في المرفأ، الذي يمز عبه 45% من السيارات المستوردة.

من جهة ثانية، بدأ العمل بالجسر البري للبضائع من الإمارات نحو الكيان الصهيوني، حيث تنقل عبه المواد الغذائية. وتستغرق الرحلة البرية من دبي أربعة أيام بمسافة 2550 كيلومتراً، ومن البحرين يومين وسبع ساعات (1700 كيلومتر). وتبلغ كلفة الكيلومتر الواحد حوالي 1.2 دولار، وهو أعلى قليلاً من

تواصل اليمن فرض الحصار البحري على كيان العدو الصهيوني، بمنع مرور السفن الإسرائيلية والسفن المتجهة إلى كيان العدو الصهيوني في البحر الأحمر، واستمرارها في استهدافها في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

ونفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية الاثنتين عمليات جديدة لمنع عبور السفن الصهيونية والمتجهة إلى الموانئ الصهيوني، حيث استهدفت القوات البحرية بطائرة بحرية سفينتي نفط وحاويات متجهة إلى موانئ العدو الصهيوني، لها ارتباط بالكيان الصهيوني نفسه.

وتواصل القوات البحرية تنفيذ عملياتها البحرية ضد السفن الصهيونية والمرتبطة بالكيان، والسفن المتجهة إلى الموانئ الصهيونية، في البحرين العربي والأحمر، وهو ما أدى إلى خنق الكيان الصهيوني وتكبده خسائر فادحة، كما دفع بشركات الشحن البحري العالمية العملاقة إلى إعلان توقف إبحارها نحو موانئ الكيان الصهيوني، في حين تسعى أمريكا إلى تشكيل قوة حماية بحرية لحماية الملاحة الصهيونية، وتحاول إقناع دول عربية للمشاركة في تحالف دولي لهدف حماية «ازدهار» إسرائيل، وهي التسمية التي أطلقتها أمريكا على التحالف.

القوات المسلحة أعلنت عن عملية جديدة استهدفت السفينتين «سوان أتلانتك» المحملة بالنفط، و«إم إس سي كلارا» المحملة بالحاويات، وذلك بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية، وجددت القوات المسلحة، طمأنة كل السفن المتجهة إلى جميع الموانئ حول العالم - عدا الموانئ الصهيونية - بأنه لن يصيها أي ضرر، وأن عليها الإبقاء على جهاز التعارف مفتوحاً، وأكدت القوات المسلحة في بيانها «لن نتردد في استهداف أي سفينة تخالف ما ورد في بياننا السابق».

وأكدت القوات المسلحة على الاستمرار في منع كل السفن المتجهة إلى الموانئ الصهيونية عن أي جنسية كانت من الملاحة في البحرين العربي والأحمر حتى إدخال ما يحتاجه قطاع غزة من غذاء ودواء.

وكانت شركة «إفنتور كيميكا تانكرز» النرويجية أفادت قبل البيان بإصابة إحدى ناقلاتها بجسم غير محدد في هجوم بالبحر الأحمر، فيما أعلنت شركات شحن عالمية جديدة وقف عملياتها إلى الموانئ الصهيونية، بعدما كانت عدة شركات قد أعلنت وقف عملياتها، وهو ما يشدد الحصار على الكيان الصهيوني بشكل غير مسبوق.

الخناق يشتد وشركات جديدة توقف الشحن إلى الموانئ الصهيونية

أعلنت شركات شحن عالمية جديدة التوقف مؤقتاً عن قبول البضائع الصهيونية، وأصدرت تعليمات إلى سفنها بعدم قبول البضائع الإسرائيلية، ووصل عدد الشركات التي أوقفت شحنها إلى الموانئ الصهيونية حتى يوم الإثنين 11 شركة شحن عالمية عملاقة، أكدت وقف الشحن مع كيان العدو الصهيوني.

واستجد في هذا الملف توقف عدد من شركات

## مساندة غزة بسقف عال: اليمن يحاصر إسرائيل ويذلل أمريكا



الخناق يضيق على الاقتصاد والتجارة والزائر، تتوسع مع إعلان شركات الشحن مقاطعة الموانئ الإسرائيلية

إعلام إسرائيلي:  
شركات شحن كبرى  
تقاطع بضائعنا  
ومرفأ إيلات  
معتل

وقبل أيام، ذكر موقع «أكسيوس» الأمريكي أن وصول السفن التجارية إلى ميناء «إيلات» الإسرائيلي، توقف بشكل شبه كامل نتيجة إغلاق اليمن للبحر الأحمر أمام السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني، كما أكد الموقع أن السفن المتجهة إلى «الكيان» من آسيا، تسلك الآن طريقاً يدور حول أفريقيا، مما يجعل الرحلة أطول بثلاثة أسابيع وأكثر تكلفة.

ولفت إلى أنه خلال الأسبوعين الماضيين، بدأت السفن المتجهة إلى موانئ أخرى «خارج الكيان» أيضاً باستخدام الطريق الأطول للوصول إلى أوروبا حتى لا يتم استهدافها.

وكانت القوات المسلحة قد نفذت عدة عمليات، واستهدفت عدة سفن رفضت التوقف عن المرور، كما واصلت استهداف أم الرشراش بعمليات مستمرة.

## مساندة غزة بسقف عال: اليمن يحاصر إسرائيل ويذلل أمريكا

مع البضائع الصهيونية من جميع الأنواع وإلى جميع الجهات، سواء الاستيراد أو بالتصدير.

وأكدت الشركة أنها ستتوقف OOCL عن استلام البضائع من وإلى الكيان الصهيوني على الفور وحتى إشعار آخر»، كذلك، لفتت إلى أن «شركة OOCL، أعلنت أنها ستتوقف عن التعامل مع البضائع الصهيونية بشكل

محدد». وفق الإعلام الصهيوني، فإن شركات الشحن قد اختارت تجاوز «الكيان الصهيوني» وعدم التعامل معها، وأن «الكيان الصهيوني» وحيدة، أو حوله «ائتلاف دولي ضعيف»، مشيراً إلى أن «مرفأ إيلات معتل تماماً تقريباً»، وتابع: أن «شركات شحن كبرى، قالت إنها للوصول إلى الموانئ الصهيونية ستلتف حول أفريقيا وصولاً إلى البحر المتوسط ما سيضعف وقت الشحن البحري ويجعل الرحلات البحرية غالية الثمن».

وأشار إلى أن ذلك في النهاية «سيصل إلى الأثمان التي سيدفعها المستهلك الصهيوني على السلع المستوردة»، من جانب آخر، فإن ارتفاع تكلفة النقل البحري، سوف يرفع التضخم مجدداً «وسيجعل من الصعب على محافظ بنك الكيان خفض الفائدة»، وفق ما أورد الإعلام الصهيوني.

البحر الأحمر، وهو أغلى قليلاً من الحصار عن غزة.

وتأخذ الدور اليمني المناصر لفلسطين أشكالاً متنوعة، من أم الرشراش إلى البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، ضمن خريطة، أقل ما يقال إنها تسبب إرباكاً إقليمياً للانتشار العسكري الأمريكي المشارك في العدوان على غزة، ورفع من مستوى التحدي من جانب محور المقاومة، وساهم في إعادة الأمريكيين حساباتهم السياسية والأمنية للمشهد الإقليمي برتمته، والأهم، ربما، أنه أجبر إسرائيليين على مراجعة خساراتهم الاقتصادية وكلاف الحرب على كيانهم.

### خناق اليمن يضيق على الكيان الصهيوني

إغلاق اليمن للبحر الأحمر أمام السفن الصهيونية والمتجهة إلى الموانئ الصهيونية أيضاً، يعد بمثابة حصار بحري كامل، حيث أعلنت كبرى شركات الشحن البحري تعليق رحلاتها إلى الكيان الصهيوني أو اتخذت قراراً مكلفاً بالتفاف حول أفريقيا (رأس الرجاء الصالح) وأعلنت شركة البحر الأبيض المتوسط للشحن (إم.إس.سي)، وهي أكبر شركة لشحن الحاويات في العالم ومقرها سويسرا وأوقف عملياتها إلى الكيان

### موقف شعبي يتصدر العالم

على صعيد الموقف الشعبي اليمني تصدر اليمن في موقفه الشعبي التضامناً مع غزة، حيث شهد ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء يوم الجمعة أكبر تظاهرة عالمية نصرته لغزة، سبق ذلك عشرات المظاهرات الجماهيرية الضخمة في الساحات والميادين اليمنية.

موقف الشعب اليمني الذي جاء نصرته لغزة واستجابة للمسؤولية تجاه الجرائم والمجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني في غزة، والمجازر التي يركز فيها على استهداف الأطفال والنساء، في ظل موقف رسمي عربي وإسلامي متخاذل وتواطؤ غربي مخز.

تصدر اليمن بمواقفه رغم المعاناة التي يعانيها من الحرب العدوانية على اليمن منذ تسع سنوات، لكن الشعور بالمسؤولية جعل اليمنيين يتصدرون في مواقفهم نصرته لغزة ولا يخشون أي تهديدات.

ودون مواربة، أعلنت اليمن شن الحرب على الكيان الصهيوني، وترجعت في خطوات التصعيد ضد الكيان الصهيوني، بالعمليات الحربية، وصولاً إلى فرض حصار شامل على الكيان الصهيوني بإغلاق البحر الأحمر وهي المعادلة التي أنجزها اليمن لكسر



رعة الله نغسك أنبا رامي

## سُورَةٌ عربية

الأربعاء 20 ديسمبر 2023 م 07 جمادى الآخرة 1445 هـ العدد (765)

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الإلكترونيا - مؤننا

الورق الإلكتروني للتعزيب: <https://www.albaath.ye>

الورق الإلكتروني لصحيفة الجماهير: <https://www.algamaheer.net>

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

6

# الرئيس الأسد يكشف علاقة أمريكا بالنازية وحقيقة انتماء اليهود وهوية الطابور الخامس ويؤكد أن المقاومة مرغت وجه الكيان الصهيوني في التراب



هو مجتمع مركب، يعني هذا المجتمع لديه كل الدعم الدولي منذ القرن التاسع عشر قبل أن تنشأ "إسرائيل" بشكلها الحالي، مقابل مجتمع محاصر ومحارب دولياً ومقتل إسرائيلياً، نلاحظ درجة التماسك والضمود الموجودة لديه.

وأضاف الرئيس الأسد: النقطة الأخرى هي التفوق الفلسطيني في نشر الحقيقة ونشر المعلومة، بالرغم من أن حتى الكهرباء والإنترنت والاتصالات ممنوعة عنه، ولكنه قام بعمل إعلامي فعلاً كان مذهلاً لنا جميعاً، مقابل خسارة الرواية الصهيونية كما قلت قبل قليل، وهي التي تتحكم في الرواية العالمية، يعني كل أفلام هوليوود على مدى قرن من الزمن وأكثر توجه العالم كله باتجاه رواية واحدة، وفتحتمونا من كسر الهيمنة الصهيونية على هذه الرواية، كما قلت حتى في الساحة الأهم وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

المقارنة الأهم هي المقارنة الأخلاقية، نلاحظ كيف تعامل الصهاينة جيشاً ومستوطنين مع الأسرى الفلسطينيين كباراً وصغاراً، ومدنيين وعسكريين، أطفالاً، شيوخاً، رجالاً، نساءً لا يهم، بشكل وحشي، مقابل التعامل الأخلاقي للفلسطينيين مع الأسرى الصهاينة، لدرجة أن هذا التعامل أربع المؤسسات الإسرائيلية التي حاولت بشتى الطرق أن تتعمد على ردود أفعال الأسرى الصهاينة ولكنها لم تتمكن، وهذه المقارنة هي ليست مقارنة صعبة بل مستحيلة، وهي التي تثبت بأن الطرف الأول، الصهيوني هو ليس شعباً، أو شعباً وهمياً وكاذباً ومزيفاً، والطرف الآخر هو الطرف الأصيل الحقيقي وهذا الانتصار هو انتصار حضاري.

وتابع الرئيس الأسد: أين تهمنا هذه النقطة؟ تهمنا فيما يسمى الطابور الخامس، الطابور الخامس تعرفون على الأساس هي قصة اعتقد أنها حدثت في إسبانيا، كان هناك أربعة طوابير عسكرية، فقالوا للقائد كيف ستدخل؟ قال هناك طابور خامس يعمل معه من الداخل، الطابور الخامس بمفاهيمنا الآن هو ليس بالضرورة عملاء وخونة، لا، هناك مجموعات محبطة وهي محبطة لأنها تريد أن تحبب الآخرين، لأنها عندما تحبب الآخرين تشعر بأنها في مكان طبيعي، هناك شخص تافه يريد أن يرى الآخرين تافهين بنفس المستوى، لأنه يشعر بأنه في مكانه الطبيعي، في البيئة الطبيعية، هناك شخص جبان، هناك صاحب مصلحة يريد أن يعتقد بأن كل الناس تفكر عنه، فيسوق طريقته بالرواية، هؤلاء الأشخاص عندما يقبسون الأمور، المقارنات التي قمتم بها، أنا، لم أسأل كم أسيراً مقابل كم أسيراً؟ كم أسيراً مقابل كم شهيداً، أو كم دبابة دمرنا مقابل كم بناء خسرتنا؟ لا تقاس الأمور في القضايا وفي الأوطان وعند الشعوب بهذه الطريقة، هي ليست بورصة لكي نحسب الربح والخسارة.

وأضاف الرئيس الأسد: أثبتت صحة المبدأ السوري في أن الدفاع عن المقاومة يعني الدفاع عن الوطن، لأن غزة اليوم تدافع عن فلسطين، وفلسطين تدافع عن سورية، وفلسطين تدافع عن كل الدول العربية، كذلك هو الوضع بالنسبة للمقاومة في لبنان، المقاومة اللبنانية تدافع عن الجيوب، وتدافع عن كل لبنان وتدافع عن سورية، وتدافع عن لبنان أيضاً، أثبتت صحة الموقف السوري بدافع من المقاومة لأنها أثبتت، أثبتت المقاومة أنها الترياق الأقوى والأكثر فاعلية في مواجهة الطائفية، لأنها العنوان الجامع.. العنوان الوطني الجامع، والعنوان القومي الجامع، وكلنا نرى اليوم بأن المصطلحات الطائفية التي كانت تؤسم بها المقاولات المختلفة، اليوم انقرضت، حتى التسميات، لا يتحدث اليوم أحد عن حماس أو حزب الله، الحديث اليوم عن المقاومة، مقاومة في فلسطين، مقاومة في لبنان، هذا العنوان جامع وهذا العنوان هو الذي يطغى الآن على حساب التوافه، والصغائر وما يسمون بالروايات، يقمعون، تعرفون الحديث الشريف، سمعتم عنه، لا أنكره بدقة حرفياً، ولكن كان الرسول الكريم يتحدث عن أنه ستأتي سنوات يصدق فيها الكاذب ويكذب الصادق ويخون المؤمن، وصولاً إلى... وينطق الروبيضة، قفيل ما هي الروبيضة؟ قال: تافه يتحدث في أمور العامة، تخيلوا أن هذا الموضوع موجود منذ أربعة عشر قرناً، فالروايات هي جزء من المجتمع الإنساني، وما أكثر الروايات اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن لا يسمي روبيضة، يسمى خبيراً اليوم.. معظمهم خبراء.

لماذا لم نسير أميركياً مثلاً في حربها على العراق عندما طلبوا منا شيئاً بسيطاً أن تخرج الطائرات الأمريكية فوق الأجواء السورية، مع أنه لن يراها المواطن السوري.. ستكون على ارتفاعات عالية، لأنهم لا يعرفون بأن السياسة الغربية والأمريكية تحديداً تطلب منك المساعدة لكي تحميك بشكل مؤقت، ولكن أنت تجعلها أقوى، وعندما تكون أقوى سوف تنقض عليك وتقتضي عليك، لا يعرفون أن الثور الأبيض أكل عندما أكل الثور الأسود، لا يفهمون هذه المواضع، ينظرون إلى الأمور بشكل قصير الأمد.

الذي يحمينا من الرؤية القصيرة هو فكرة القضايا، لذلك الدبلوماسية من دون قضية تديرها هي كالتكتيك من دون استراتيجية، وهي كالمناورة لكن من دون هدف، يعني أنا أناور لكي أصل إلى هدف، لذلك في أحد الأحاديث مع أحد الأشخاص منذ زمن، شخص غير سوري، كان يتحدث عن الذكاء السوري في السياسة، وكيف تجاوزت سورية مراحل مختلفة، يتحدث عن أشياء قديمة ليس بالضرورة جديدة، قلت له: لا.. لا.. الذكاء لا يحمي، الذكي ينجح مرة وينجح عشر مرات ولكن في المرة الحادية عشرة سيسقط، والسقوط في القضايا الوطنية كارثي لا مجال للخطأ، ونحن بشر نخطئ، ويجب أن نخطئ، قلت له ما يحمي المواقف السورية هي المبادئ، وهي الثوابت، والثوابت تنطلق من القضايا، فعندما يكون لدينا قضايا، يكون لدينا ثوابت، وعندما تكون لدينا ثوابت تكون لدينا دبلوماسية تخضع لهذه الثوابت، من الممكن أن نخطئ في التكتيك بشكل مستمر ولكن يفترض ألا نخطئ في القضايا المبدئية.

لناظروا أن القضية الفلسطينية لم نسمع أحداً من الفلسطينيين ينتقد هجوم المقاومة في غزة بالرغم من كل الثمن الكبير لماذا؟ لأن هناك قضية، بالمقابل هناك من يقول في سورية ماذا قدمت الدولة، البعض طبعاً.. البعض من الانتهازيين.. ماذا قدمت الدولة؟ ماذا قدمت أنت للدولة؟ لا، هو موجود للانتهازية، يأخذ ولا يعطي، نفس السياسة الغربية يأخذون كل شيء ويقدمون لا شيء، فإذا هذا الموضوع خطير، عندما نخسر القضية سوف نخسر الوطن، هذا هو المختصر المفيد، ليست القضية أننا نحن إيديولوجيون وديمقراطيون ونبحث عن مبادئ كبرى تتعلق بها لأن نفسيتنا أو عقليتنا تسعى لهذا الشيء بمجرد أنها حالة نفسية، لا، هي مصلحة، نحن نتحدث عن مصلحة، ننطلق من المصالح، ولكن المصالح الحقيقية وليست المصالح الضيقة والانتهازية.

المقاومة مرغت أنف "إسرائيل" في التراب وتابع الرئيس الأسد: في نفس الإطار، من دروس غزة، ما هو السؤال الشائع اليوم؟ من خسر المعركة حتى الآن؟ لا نقول من ربح المعركة، من خسر، هل الإسرائيلي الذي خسر الكثير من الجحود أكثر مما خسر في معظم الحروب والسمة وأشياء كثيرة في الداخل؟ أم هو الفلسطيني الذي خسر عشرات الآلاف من الأرواح ودُمرت مدنه بشكل شبه كامل في بعض المناطق؟ يعني إذا أردنا أن نكون موضوعيين نستطيع أن نقول من يحدد هذه الخسائر أو الأرباح هو الطرف المقاتل نفسه، كلا الطرفين بالطريقة التي يراها، فكل شخص يرى الحرب من زاوية مختلفة، وهذا الشيء لو أردنا أن نقيسه على المعارك في سورية، المعركة الكبرى أو المعارك الصغرى، نستطيع أن ننظر إليها من زوايا مختلفة، ولكن هناك مقارنات، حقائق، لا يمكن القفز فوقها هي التي تجعلنا ننظر للمعركة من الخارج بطريقة مختلفة عن النقاش السطحي جداً للألمدني التي يدور، مقارنة واحد من أقوى الجيوش في العالم، الجيش الإسرائيلي من أقوى جيوش العالم وليس المنطقة، هو أقوى جيش في المنطقة بكل تأكيد من الناحية التقنية على الأقل والتدميرية، مع مجموعات من المقاتلين المقاومين الذين لا يتجاوزون بضعة أوبئة في هذا الجيش، هو يحدد ذاته إهانة لا مثيل لها، هو فضيحة بالنسبة للجيش الإسرائيلي بالمعنى العسكري، ليس بالمعنى الأخلاقي، "مزغوا أنفه في التراب" بكل بساطة.

"إسرائيل" هي الإبن الشرعي للاستعمار وتابع الرئيس الأسد: النقطة الثانية، الحقيقة الثانية هي هجمة الأساطيل الغربية إلى "إسرائيل" خلال الأيام الأولى مع هجمة المسؤولين، لم يأت كل هؤلاء لكي يقدموا الدعم لـ "إسرائيل" بالمعنى العسكري، الدعم موجود، المستودعات موجودة في كل المناطق، في الشرق الأوسط وفي أوروبا هي في خدمة "إسرائيل"، فلماذا قاموا بهذا العمل؟ لأن "إسرائيل" كانت تتهار، وهذا يؤكد على أن "إسرائيل" أولاً هي الإبن الشرعي للاستعمار، هذه الهجمة هي هجمة الأمل لحماية ابنها، بهذه الطريقة، لا تفسر بأي طريقة أخرى، لم تكن من أجل تهديد الحزب أو من أجل تهديد إيران، كل هذا الكلام غير صحيح لأن الأساطيل موجودة في الخليج وموجودة في البحر المتوسط ولا حاجة لتحويلها بضع مئات من الكيلومترات لكي يغيروا التوازن، ولكن الرسالة الحقيقية كانت للمجتمع الإسرائيلي المنهار، وهذا يؤكد أن هذا المجتمع

اعتقد معظم الناس أن القضية الفلسطينية انتهت وخلصت، والصراعات الموجودة أو الخلافات الموجودة هي خلافات طبيعية بعد صراع طويل لعقود، فلا بد أن يبقى هناك يعني خلافات وبعض الصراعات. لكن ما حصل في فلسطين خلال الأعوام الماضية، ليس فقط في غزة ولكن في غزة، هو أن هذه القضية استعادت مكانتها الدولية.. مكانة ما قبل أوسلو وما قبل عملية السلام، فلم تعد هذه القضية اليوم هي قضية جيش نظامي محترم إنساني كالجيش الصهيوني يقاتل مجموعات متطرفة أو متعصبة أو إرهابية أو كارهة للسلام، عادت القضية إلى جوهرها وهو محتل يقاتل صاحب الأرض، معدن يقاتل معدنيتي عليه، هذا هو جوهر القضية، عندما غاب هذا الجوهر عالمياً غابت القضية أو ماتت عالمياً، اليوم تم إحياء هذه القضية.

والصهاينة اعتقدوا بأن سياستهم دائماً بأن تقادم القضايا سيؤدي لظهور أجيال تنسى القضية، يعني كأي بضاعة مع الوقت تفسد، لماذا يفكرون بهذه الطريقة؟ لأنهم ليسوا شعباً ومن هو ليس شعباً لا يمكن أن يكون لديه قضية، وبالتالي لا يمكن أن يفهم ماذا يعني أن تموت أو لا تموت القضية، هذا شيء طبيعي، لم يكن يتوقع الصهيوني أن القضايا تخترع مع الوقت بالتقدم وليس العكس، تخترع.. تتشعل أكثر وتنتج الأسد من المقاومة والأصلب من الصمود.. الشعب الفلسطيني بالطريقة التي حمل بها قضيتهم عبر أجيال، ربما نحن الآن في الجيل الرابع ربما أو أكثر، في غزة وفي الضفة وفي أراضي الـ 48، أثبتت بأنه شعب أصيل، هذا كاف. حمل القضية بثبت بأن هناك شعباً، ولو تخل عن قضيتهم لأبقت للعالم بأنه مثله مثل اليهودي أو ما يسمون أنفسهم بشعب "إسرائيل" التاريخي، ولأنه أثبت بأنه شعب أصيل، أثبت بأن الشعب الإسرائيلي وهم، وتسف مقولة شعب بلا أرض لا أرض بلا شعب، بالرغم من أن هذه القضية يعني واضحة مثبتة أنها كذبة بالنسبة لنا.. بالنسبة للعالم بذئ الحديث والتداول بالإنشائي فلسطين، أنه لا يوجد من يحمل راية الشعب الإسرائيلي ويقول نحن من سلالة شعب "إسرائيل" الذي انقرض في القرن السادس قبل الميلاد.. على ما أذكر، واليهود الذين أتوا إلى فلسطين هم يهود (الخزر) شرق قزوين، وهم وثنيون واتبوعوا الديانة اليهودية في القرن الثامن الميلادي، هاجروا إلى أوروبا وأتوا إلى هذه المنطقة، يعني لا يوجد أي علاقة بينهم وبين شعب "إسرائيل"، المندثر لأن شعب "إسرائيل" المندثر كانت الجغرافيا والتاريخ الذي عاش به هي ما بين مصر وفلسطين وبلاد ما بين النهرين أي في العراق حالياً.

وأضاف الرئيس الأسد: لذلك عندما لا يكون الشعب حقيقياً ننظر إليه ونرى اليوم كيف أن هذا الشعب هو شعب مركب، يعني كالألعاب التركيبية للأطفال "ليغو"، من الألعاب التركيبية يمكن أن نبني شخصاً، إنساناً طوله متر، وربما إنسان طوله عشرة أمتار ويشبه كثيراً الإنسان الحقيقي، ولكن ليس فيه روح.. لا يتحرك.. لا يمكن أن يعيش، لأن المجتمعات تبنى عبر تراكم حضاري فيه جغرافيا وفيه تاريخ وفيه ثقافة، وفيه عقيدة، وفيه أشياء مختلفة تبني المجتمع.

"إسرائيل" بُنيت ليس عبر تراكم حضاري وإنما عبر قرار سياسي، والسياسة لا يمكن أن تبني شعباً ولا يمكن أن تؤسس لحضارات، السياسة عندما تريد أن تبني شعباً فهي تقدم لنا مسخاً، مسخ عبارة عن حالة شاذة تعيش بشكل مناقض لقوانين الطبيعة، لقوانين الإنسانية، مناقضة للشعوب الأخرى التي تعيش حولها.

التوافق مع قوانين الطبيعة يخلق إنساناً سوياً ومستقراً، والتناقض مع قوانين الطبيعة يخلق إنساناً مجتمعاً مريضاً ومعقداً كإنسان لديه كل عقد العالم غير القابلة للإصلاح، لذلك يكون مضطرباً.. خائفاً.. عنيفاً لدرجة الإجماع، هذا ما نراه اليوم في فلسطين المستوطنين، كيف تقتل وتتلفذ بدماء الفلسطينيين، هذه حقيقة أن هذا الشعب هو شعب مضطرب، نراها في تصرفات هذا الجيش الصهيوني المطلق العنف والإجرام إلى درجة الهستيريا، والجبان بنفس الوقت إلى حد الانهيار.

التمسك بالقضايا هو الذي يحمي الشعوب ويحمي الأوطان وقال الرئيس الأسد: ماذا يعني أن الشعب الفلسطيني نجح في التمسك بقضيته؟ الدرس الأهم أن القضايا هي التي تحمي الشعوب، وهي التي تحمي الأوطان، لذلك عمل الغرب في الدعاية على أن المجتمع الجديد بعد سقوط الاتحاد السوفياتي هو مجتمع من دون عقائد، مجتمع لا يحمل قضايا، مجتمع لا يحمل السريعة مثل الطعام السريع، أكل غير صحي، أفكار سريعة مادية تؤدي للسيطرة على هذه الشعوب. لذلك يجب أن نعرف بأن الدبلوماسية.. لأن البعض ينظر كثيراً عن إجراء دبلوماسي قامت به سورية، ماذا قمنا بهذا العمل في هذا المكان؟ لماذا لم نسر مع السرب؟ يعني التكتيك مؤقتاً، لا يعرف هو إلى أين يسير السرب.

بالاستثمارات أعتقد حتى شركة فورد استثمرت، وبقيت الاستثمارات بعد بدء الحرب، وبقى الدعم بعد بدء الحرب، أعتقد ربما خلال العام الأول، وعندما تغيرت الخطة النازية تغير الدعم الغربي وأظهرت أوروبا بأنها ضد تلك الحرب.

وأضاف الرئيس الأسد: تنمة هذه الرواية أن الكل يعتقد بأن الغرب انتصر على النازية، في "إنزال النورمادي" هذا الإنزال العظيم، والقلة تعرف بأن هزيمة هتلر بدأت في عام 1941 على أسوار موسكو بعد عامين تقريباً من بدء الحرب، ولم تكن القوى الغربية خاصة الولايات المتحدة تقوم بأي عمل ضد النازية، وكان ستالين يطالب أمريكا بالتدخل وهي ترفض، كانت تريد من النازية والشيوعية أن يدمروا بعضهم البعض، فتسيطر أمريكا على أوروبا بعد أن تكون أوروبا أيضاً قد دُمرت.

والمرحلة الثانية للانتصار الروسي كان عام 1942 بعد حصل في غزة مؤخرًا، ما حصل في غزة غير حقائق تاريخية لسنوات طويلة وربما لأجيال، ولن تتغير في المدى المنظور بغض النظر عن نتائج الحرب.. دُمرت غزة.. هُجر الشعب الفلسطيني.. أبيد الشعب الفلسطيني.. هناك حقائق ظهرت، وهذه الحقائق الفلسطينية لنا هي دروس مستفادة يجب أن ن فكر فيها ونتعلمها وتبقى نصب أعيننا لأنها تتقاطع بشكل كبير مع ما عاشته سورية ومع ما يمكن أن تعيشه دول عربية أخرى، وربما غير عربية لأن المبادئ واحدة بالنسبة للشعوب والأوطان.

الرواية الفلسطينية نسفت الرواية الصهيونية أهم نقطة في هذه الحرب أن الصهيونية العالمية التي سيطرت على الرواية منذ نشأة القضية الفلسطينية من سبعة عقود وربما من القرن التاسع عشر لأول مرة تفقد عقوداً على هذه الرواية، بجانب من الجوانب.. لأن وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت أداة الغرب من أجل السيطرة على العقول عبر الرواية، وعبر الثقافة وعبر السياسة، وعبر العادات والتقاليد تسيطر على العالم بكل جانب من جوانبه، قد نضجت، وأنا أقصد نضجت.. نضج من يستخدمها، نضجت الشعوب في استخدامها فانقلب السحر على الساحر، وخسرت الصهيونية روايتها حتى في أهم معاقلها منها الولايات المتحدة، لا يعني أن الشارع الأمريكي أصبح داعماً لفلسطين ولكن أصبح لديه الكثير من الشكوك حول الروايات الصهيونية، وهذا يتقاطع بشكل كبير مع ما عاشناه في سورية في بداية القيد عندما كانت الدول العربية ترفض الكثير من القيود على وسائل التواصل، باعتبارها أداة جديدة ومخيفة ومنها سورية، فقامت تلك الدول بتقييد، وربما قطع الإنترنت بشكل مطلق بعكس ما قمنا به في سورية، قمنا بإزالة كل القيود انطلاقاً من أن هذه الحرب أولاً.. يجب أن نتحضر.. بطريقتنا.. طريقة الأعداء، فلا يكفي أن نخوضها بطريقتنا.

ثانياً.. انطلاقاً من الثقة بالجمهور، فإذا لم يتمكن الجمهور العريض من الدفاع عن وطنه فلا معنى للدولة ولا أمل للدولة في الدفاع عن وطنها، فكان لدينا مبدأ في بداية الحرب بأن قوتنا هي في وعي الجمهور، وليس قوتنا في القوات المسلحة وفي الخطباء السياسي وكل هذه الأمور الهامة، ولكن عندما نقول الحاضنة الشعبية فهي حاضنة الوعي، وتمكن.. ليس بالضرورة باختراق الرأي العام العالمي ولم تكن نفكر بهذا الشيء، ولكن تمكنا كمجتمع من حماية الرأي العام الداخلي في سورية.

الحرب اليوم هي حرب الحقيقة، ومن يربح الحقيقة.. يربح المعركة وتابع الرئيس الأسد: ما يتقاطع بين الحرب السورية والحرب في فلسطين والحرب في أوكرانيا والحرب في الصين - بحر الصين الجنوبي وفي فنزويلا وغيرها، كل حروب الغرب وتحديداً أمريكا تستند بالدرجة الثانية إلى السيطرة على الأرض ولكن بالدرجة الأولى إلى السيطرة على الحقيقة.. اليوم الحرب هي حرب الحقيقة، ومن يربح الحقيقة.. طبعاً الحقيقة بغض النظر إن كانت حقيقية أو مزورة، هو من يربح الحرب والمعركة. لذلك أكثر ما أربع الخونة في سورية في بداية الحرب أن يعرف العالم وأن يعرف السوري تحديداً وليس العالم بأنهم خونة، وأن يعرف السوري بأن إرهابي هو مرتزق وليس ثائراً، وأكثر ما يُربح "إسرائيل" اليوم في العالم أن يعرف العالم حقيقةتها الإرهابية، لذلك فإن المعركة هي معركة الحقيقة اليوم، ويجب أن نعرف بأن الولايات المتحدة سيطرت على العالم قبل الدلائل وقيل الأساطيل بالحقيقة، وبدأت هذه الحقيقة منذ الحرب العالمية الثانية، فلكننا تعلمنا وعشنا من خلال الأفلام والروايات والقراءات بأن الغرب هو عدو النازية، ونسبنا بأن النازية هي العدو الأساسي لروسيا "الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت".. أًغلبننا لا يعرف بأن صعود النازية بين الحرب العالمية الأولى والثانية هو كان بدعم أمريكي، الكل يتساءل.. كيف كان هناك لئني انهيها ألماني وقبود أوروبية، كيف سمحوا للنازية بالصعود وتأسيس جيش، بالدعم الأمريكي.. بالأموال الأمريكية.. بالفروض..



رعمة الله نغسك يا ابا رامي

## رئيس مصلحة الضرائب:

# بحلول 2024 م سيكون التحصيل الإلكتروني بنسبة 100 بالمائة



من 1 يناير حتى 30 نوفمبر 2023 م... بينما حققت الإيرادات الضريبية المسددة إلكترونياً في مجال الدخل والمبيعات نسبة 60 بالمائة من إجمالي المبالغ المسددة إلكترونياً وبيدياً ولنفس الفترة .

وأشار عبد الجبار أحمد محمد إلى أن المصلحة حرصت على توفير التغطية لشبكات الهاتف العاملة لمختلف مراكز التحصيل والتي وصلت إلى 220 مركزاً لتحصيل ضريبة مبيعات القات ويعمل كاك بنك حالياً على استكمال توفير التغطية لثلاثة مراكز في حجة وعمران .

بدوره أشار مدير عام التحصيل بمصلحة الضرائب محمد مثنى إلى أن التحصيل الإلكتروني للضرائب يعتبر أمراً مهماً بشكل كبير للحكومات والمؤسسات الضريبية كونه يساعد على تحسين كفاءة جمع الضرائب وتقليل الوقت والجهد المطلوب لإدارة عمليات التحصيل .

ولفت إلى أن النظام الإلكتروني يحد من الأخطاء التي قد تحدث في عمليات التحصيل اليدوية ، بالإضافة إلى أن التحصيل الإلكتروني يساهم في زيادة شفافية عمليات جمع الضرائب وتقديم تقارير دقيقة للسجلات المعنية .

وأكد مثنى أن التحصيل الإلكتروني يوفر خدمات أفضل للمكلفين من خلال تبسيط عملية دفع الضرائب وتقديم المعلومات بشكل سريع وفعال، ويساهم في تحسين كفاءة عمليات جمع الضرائب .

وأوضح أن عملية تسديد الضرائب سابقاً كانت مقيدة بأوقات رسمية بينما في التحصيل الإلكتروني فإن خدمة 24/7 متاحة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، بما في ذلك العطلات والأيام الرسمية..

ووفقاً لخطة الريادة والتميز التي أقرتها المصلحة مؤخراً فإن جميع الوحدات والمكاتب الضريبية بأمانة العاصمة والمحافظات مطالبة بتحقيق تحول نوعي في الأداء الضريبي والتعاطي بنسبة 100 بالمائة مع مختلف الخدمات الضريبية المنجزة خاصة ما يتعلق بمؤشرات الأداء ومستوى الإنجاز في مشروع التحصيل الإلكتروني ..

وتشير قاعدة البيانات لمشروع التحصيل الإلكتروني إلى أن ضريبة ربح العقارات حققت أعلى نسبة في عدد المكلفين الذين سدّدوا إلكترونياً وعددهم 91 ألف و 91 مكلفاً مقارنة بعدد المكلفين لجميع أنواع ضرائب الدخل والمبيعات .. وعلى مستوى المحافظات فقد جاءت أمانة العاصمة في المرتبة الأولى من إجمالي المكلفين المفعّلين لخدمة السداد الإلكتروني في مجال ضريبة الدخل والمبيعات وكذا الذين سدّدوا إلكترونياً في مجال ضريبة مبيعات القات ، حيث بلغ عددهم ثمانية آلاف و 528 مكلفاً .

وجاءت محافظة صعدة في المرتبة الثانية لعدد المكلفين الذين فعلوا خدمة السداد الإلكتروني لضرائب الدخل والمبيعات وكذا الذين سدّدوا إلكترونياً لضريبة القات وعددهم أربعة آلاف و 615 مكلفاً .

في حين جاءت محافظة إب في المرتبة الثالثة وبلغ إجمالي المكلفين لضرائب الدخل والمبيعات والقات ثلاثة آلاف و 954 مكلفاً .



\*تقرير: منصور الحبيش

في الوقت الذي تواصل فيه مصلحة الضرائب جهودها في منح الإعفاءات الضريبية لمكفي المنشآت الصغيرة والأصغر من ذوي الدخل المحدود والذي ارتفع عددهم حتى شهر أكتوبر الماضي لأكثر من 74 ألف إعفاء ، فإنها في ذات الوقت شرعت في اتخاذ الإجراءات والمعالجات المناسبة لكافة الإجراءات الضريبية التي تكفل لكبار ومتوسطي المكلفين التعامل مع نظام ضريبي متطور لتتواءم الخدمات المقدمة من الدولة مع الالتزام المطلوب من جانب مكلفي الضرائب من القطاع الخاص .

ويعتبر مشروع التحصيل الإلكتروني من أبرز المشاريع المنجزة التي تصب في خدمة مكلفي الضرائب ويعمل تدريجياً على مواجهة السلبيات التي رافقت عملية التسديد اليدوية التقليدية للرسوم الضريبية والتلاعب في إجراءات التوريث من قبل عدد من أمناء الصناديق والمتحصّلين وعدم التزامهم بتوريد المبالغ التي تم تحصيلها أولاً بأول ، ناهيك أن عدداً من مكلفي الضرائب يتفاجئون بعد مرور الوقت أن الرسوم التي دفعوها لم يتم توريدها لخزينة الدولة ، مما دفع بالجهات المعنية بالإيرادات العامة للدولة إلى اتخاذ المعالجات المناسبة للتخلص من مشكلة المدورات من جانب ، وإعادة ترميم الثقة مع المكلفين وضمان عدم تعرضهم لإجراءات محففة ..

وحققت مصلحة الضرائب نجاحاً باهراً من خلال مشروع التحصيل الإلكتروني بالتعاون مع شركاء العمل في وزارة المالية و كاك بنك ، والذي شكّل قفزة نوعية على صعيد التحول الرقمي الذي تشهده المصلحة، ويعمل وفق آلية سهلة وبسيطة يستطيع من خلالها المكلفون التسديد إلكترونياً في أي وقت ومن أي مكان يتواجدون فيه عبر محفظة السداد الإلكتروني موبايل موني ..

وبحسب رئيس مصلحة الضرائب عبد الجبار أحمد محمد فقد بلغ إجمالي عدد المكلفين الذين سدّدوا الرسوم الضريبية إلكترونياً عبر مشروع التحصيل الإلكتروني خلال الفترة من يناير حتى نوفمبر من العام الحالي 2023 م 31 ألف و 782 مكلفاً ، منهم 27 ألفاً و 626 من مكلفي ضريبة مبيعات القات وأربعة آلاف و 156 من مكلفي ضريبة الدخل والمبيعات .

وأشار إلى أن خطة التحول الرقمي في مجال السداد الإلكتروني تهدف للوصول إلى جميع المكلفين وتمكينهم من استخدام الخدمة بنسبة 100 بالمائة مع بداية شهر يناير 2024 م ..

وأوضح أن الإيرادات المسددة إلكترونياً في مجال ضريبة الدخل والمبيعات حققت نسبة 58,31 بالمائة من إجمالي المبالغ المسددة إلكترونياً خلال الفترة يناير حتى نوفمبر 2023 ، في حين وصلت نسبة إيرادات ضريبة مبيعات القات المسددة إلكترونياً إلى 41,69 بالمائة من إجمالي الإيرادات الإلكترونية ولنفس الفترة .

وبحسب قاعدة البيانات بوحدة تقنية المعلومات والتحول الرقمي بمصلحة الضرائب فإن نسبة المبالغ التي تم تسديدها إلكترونياً في مجال ضريبة مبيعات القات وصلت إلى 94 بالمائة من إجمالي المبالغ المسددة إلكترونياً وبيدياً للفترة

## بين الحصار البحري والجسر البري.. انكشاف طبيعة الاصطفافات في المنطقة



في الوقت الذي تغلق فيه القوات المسلحة اليمنية البحر الأحمر وباب المندب أمام العدو الصهيوني؛ لمحاصرته والضغط عليه؛ من أجل لإدخال ما يحتاجه قطاع غزة من الغذاء والدواء، سارعت الأنظمة العربية المطبوعة، وعلى رأسها الإمارات والسعودية والبحرين والأردن، إلى فتح أراضيها وتشغيل جسر بري لنقل البضائع من الخليج الفارسي إلى حيفا؛ من أجل تعويض العدو عن الطريق البحري المغلق، في مشهد فاضح يكشف أن موقف هذه الأنظمة تجاوز كثيراً حدود التخالد ووصل إلى المشاركة المباشرة في إسناد ودعم العدو لحواسلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

الجسر البري الذي يربط بين دبي وحيفا، كان قد تم الكشف عنه قبل أسابيع في تقرير نشرته صحيفة "معاريف" العربية التي أوضحت أنه تم عقد اتفاق بموافقة حكومة العدو الصهيوني ومن خلال شركة "تراكنت" مع شركة الخدمات اللوجستية في الإمارات Puretrans FZCO، وشركة موانئ دبي DP WORLD، لنقل البضائع من الإمارات والبحرين عبر طريق بري يمر من السعودية والأردن إلى موانئ حيفا، وذلك لتعويض طريق البحر الأحمر الذي أغلقته القوات المسلحة اليمنية أمام سفن العدو والسفن المتوجهة إليه.

وكشف موقع "والا" العربي هذا الأسبوع أنه تم الانتهاء من عمليات النقل التجريبية على هذا الجسر البري وأصبح جاهزاً لنقل البضائع ذات العمر الافتراضي القصير مثل المنتجات الغذائية "الطازجة" حسب تعبير الموقع الذي أشار إلى أن هذه الخطوة ربما تحضر لإنشاء خط قطارات في المستقبل.

وقالت صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية، الأحد: إن الجسر البري لن يتمكن من استبدال سفن الشحن لكنه يختصر زمن وصول بعض البضائع "ويمهد لشرق أوسط جديد فيما يتعلق بالعلاقات التجارية بين الكيان الصهيوني والمنطقة في إطار اتفاقيات ابراهيم" وهو ما يشير بوضوح إلى أن هذا الجسر البري يمثل مظهراً من مظاهر اصطفافات الأنظمة العميلة مع الكيان الصهيوني.

ويمثل هذا الجسر البري إداة جديدة للأنظمة العربية العميلة وعلى رأسها السعودية والإمارات بالمشاركة المباشرة في إبادة الشعب الفلسطيني؛ لأن الحرص على إيصال البضائع إلى كيان العدو يأتي في إطار مساعدهته على مواصلة جرائمه وكسر الحصار الضاغظ الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية عليه من جهة البحر الأحمر، الأمر الذي يؤكد أن دول الخليج والأنظمة العميلة ترى في استمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة مصلحة كبيرة لها.

وتوضح مسارعة الأنظمة العربية العميلة إلى تشغيل الجسر البري طبيعة موقفها المخزي الذي التزمت به منذ بداية العدوان على غزة، والذي لم يتجاوز مربع التنديد الخجول، حيث بات واضحاً أن بيانات التنديد والشجب تلك كانت فقط مجرد واجهات للتخفيف أصلاً من وقع الموقف الحقيقي المتمثل في الاصطفافات الكامل مع العدو الإسرائيلي، وتأييد حربه الوحشية على الشعب الفلسطيني، ومساغيه

## شركة الشحن الإسرائيلية ZIM تعلن رفع سعر نقل الحاويات



أعلنت شركة الشحن الصهيونية ZIM عن رفع سعر نقل الحاوية الواحدة من 100 دولار إلى 400 دولار وفق صحيفة إسرائيل هيوم .

وكانت شركة الشحن الصهيونية قد أعلنت تحويل مسار سفنها من البحر الأحمر إلى منطقة رأس الرجاء الصالح بسبب العمليات التي تنفذها قوات القوات اليمنية ضد السفن الإسرائيلية .

في حين أفاد الإعلام الصهيوني عن توقف العمل في ميناء إيلات بسبب العمليات التي تنفذها القوات اليمنية على السفن المتجهة إلى الموانئ الصهيونية.

## توتر في منشأة صافر النفطية



تواصل السلطات في مأرب التابعة لقوى العدوان استغلال ظروف ومعيشة المواطنين وذلك بالجرعات المتتالية للمشتقات النفطية رغم أنها تنتج من حقوق المحافظة.

وذكرت وسائل إعلام أنه سادت حالة من التوتر الشديدة في محيط محطة صافر النفطية بمحافظة مأرب النفطية يوم الاثنين.

وقالت المصادر إن العشرات من مسلحي القبائل تجمعوا في محيط المنشأة للتعبير عن احتجاجهم على قرار مرتقب تنوي السلطات اتخاذ ويقضي برفع أسعار الوقود في محافظة مأرب.

وأكدت المصادر أن مسلحي القبائل ينوون منع خروج أي مقطورات وقود من المقرر بيعها بالتسعيرة الجديدة. وقال مسلحو القبائل أنهم يرفضون رفع أسعار الوقود وبيعها بالسعر الجديد الذي يذهب أصلاً إلى جيوب متنفذين.



رحمة الله تشاك يا ابا راسي

## مساافة صفر



### د. بنية شعبان

والدمار والإبادة المشينة والتطهير لعشرات الآلاف من الأطفال والنساء والمدنيين، يزحف مقاتلون على تراب عشقوه والتحموا به من مسافة صفر، تتيّم أرجلهم وأبستهم بقداسة هذا التراب الجميل الذي يدافعون عنه بدمائهم، يزحفون ومن مسافة صفر يُجهزون على المعتصبين والمعتدين والمحتلين، ويُحزرون البقعة المقدسة التي هي أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم.

لا يمكن لمعتد أجنبي لقيط ودخيل على هذه الأرض والثقافة والتاريخ أن يفهم نفسية من تنطق أقدامهم بحنان التراب عليهم وعلى أجسادهم الغضة، لا يمكن له أن يفهم كيف يفكر هؤلاء، وما هو الدافع الذي يدفعهم إلى التضحية بأنفسهم ومحاربة كل أساليب القوة والعدو والقسوة والسطوة، ذلك لأنهم لم يكونوا يوماً أصحاب قضية ولا يعلمون ماذا يعني أن تكون صاحب قضية!

أن تكون صاحب قضية أي أن تكون إنساناً حراً فخوراً بإنسانيتك وحريتك وكرامتك وانتماك، أن تكون صاحب قضية ملتزماً بها وعاملاً على رفعتها أي أن تكون في أعلى درجات السمو الإنساني أنتجها الغرب عن خطورة الالتزام ومساوئه على الحرية الفردية، وأن الأدب الملتزم لا يمكن أن يكون مبدعاً، والفن الملتزم لا يمكن أن يكون عالمياً.

لقد برهنت "مساافة صفر" واحضار المقاومة الأصيل في كل البلدان المقاومة لقضاياها أن القضية هي التي تسمو بإنسانية الإنسان مهما دفع من أثمان، وأن الإنسان من دون قضية لا يمكن أن يكون حراً ولا إنساناً مكتمل الإنسانية.

إن المقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن تقدم هدية ثمينة للبشرية أن يحتضنوا قضية تحرير الأرض من المحتلين، وأن يقفوا إلى جانب الحق، وإلى جانب الارتقاء بإنسانيتهم وكرامتهم وحرّيتهم فعلاً قولاً، والتخلص من كل المفاهيم الكاذبة والمزيفة التي استخدمها الغرب لخداع البشرية، والتي أصبحت في مقبرة النفائات بعد صمود "مساافة صفر"، وتجلي مفاهيمها النبيلة للعالم أجمع.

"مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

"مساافة صفر" فضحت كل أكاذيبهم التي درجوا على إقناع العالم بها لعقود خلت؛ فقد برهنت ألا حريّة ولا ديمقراطية ولا حقوق إنسان لديهم على الإطلاق، وأن رؤساء الجامعات التي يُفخرون بها أمام العالم يتم إخضاعهم لتحقيق واستجواب مُهين، ومن ثم يُرغمون على الاستقالة من مواقعهم الأكاديمية لأنهم لم يسروا كالتراع وراء المقولات المَعْدَة مسبقاً من قبل حفنة من النازيين المعتدين على كرامة الإنسان وإنسانيته.

"مساافة صفر" فضحتهم أخلاقياً وبرهنت ألا أخلاق لديهم على الإطلاق حين يُرغمون معتقلين أن يسروا شبه عُراة، ويعرضوهم على وسائل الإعلام من دون أدنى تنديد من إعلام غربي منافق، فهذا سقوط أخلاقي مزرل لأي أحد أو قوة في العالم تقوم بمثل هذه الممارسة الدنيئة والشنيعة. وهذا يُضاف إلى سجلهم الزاخر بالمجازر الوحشية وبالتنكيل بالأسرى وتكسير عظامهم وحرمانهم من أبسط حقوق الأسرى المنصوص عليها في الأديان والشرايع والقوانين الدولية. وبالمقارنة، فإن وجوه الأسرى الإسرائيليين والآخرين من جنسيات مختلفة ممن غادروا المقاومين كانت تنبض محبة ومودة وتقول أعينهم شكراً لكم، وهذا لا يمكن أن تراه إلا نتيجة معاملة أخلاقية لائقة تفرضها معتقدات وتراكم حضاري لا يمكن للمال شراؤه ولا للتكنولوجيا تصنيعه. وما التنكيل بالأسرى وتعذيبهم وقتلهم وإهانتهن إلا أن يكون تراثاً غريباً شائعاً منذ القرون الوسطى إلى اليوم، وما تعذيب المستعمر الفرنسي والإيطالي والبريطاني والأمريكي للأسرى وقتلهم إلا أمثلة قريبة كما حدث في أبو غريب وغوانتانامو وسريبننت، وكما يحدث منذ 75 عاماً في السجن الكبير الذي اسمه "إسرائيل" العنصرية.

في اليوم 72 لاستحضار حملات الطائرات والغوّاصات النووية، وفتح أبواب السلاح الأمريكي والأوروبي على مصراعيها للكيان الغاصب، والدفاع المستحتم في سردياتهم عن كذوبة "الدفاع عن النفس"، ووسط التجويع

ولكن هذا البأس وهذا الشموخ وهذا الفداء قبول من جانب عدو جبان مدعوم إعلامياً وعسكرياً من طغاة الغرب بإبادة الأطفال والنساء وتطهير عرقي لشعب فلسطين الأصيل لم يشهد التاريخ لهما مثيلاً، وإيقاف هذه الإبادة ليس مسؤولية الفلسطينيين المنخرطين في مقاومة مشرّفة بكل ما أوتوا من قوة، ولكنه مسؤولية الآخرين، كل الآخرين من البشر وفي أي رقعة صدف أن وجدوا على هذه الأرض وبأي موقع كانوا. هو مسؤولية إنسانية؛ كل إنسان يرى أن قوة غاشمة تحرم إخوته في الإنسانية الماء والغذاء والوقود والدواء، وتحرمهم السكن والسكينة، وتحرمهم من أدنى مقوّمات الحياة الكريمة، فكيف لأي إنسان عربي أو عجمي، ومن أي معتقد أو بلد كان أن تقبل إنسانيته بالصمت والعيش والنوم الهادئ وهو يرى ما يرى ويسمع ما يسمع ويعلم ما يعلم.

إن "مساافة صفر" تملي على كل إنسان على هذه البسيطة يحمل قدراً من الشعور الإنساني أن يعلم أن "مساافة صفر" هي بين إنسانيته وإنسانية كل طفل فلسطيني، وكل امرأة وكل رجل قضى دفاعاً ليس عن أرض فلسطين وحدها، وإنما عن كرامة الإنسان في كل مكان وعن حقّه أن يعيش حراً عزيزاً على أرضه، وأن يدحر القوى الظالمة التي تعمل على سلبه أركان إنسانيته وعيشه الكريم.

في هذا التوقيت، وبعد كل ما شاهدناه من بسالة إنسانية فلسطينية ومقاومة في فلسطين والعراق ولبنان واليمن، أصبحت

مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

"مساافة صفر" بهذا المعنى والمعاني الكثيرة التي يوحي بها ليس تعبيراً بسيطاً أو عابراً أبداً؛ فهو مسافة صفر بين من هو مُحاضر لسنوات ولا يملك إلا سلاحاً شخصياً ليواجه به قصف الطائرات والدبابات والمدفعات، وآخر ما تمّ التوصل إلى إنتاجه من الأسلحة المتطورة والقذرة، فهذه هي المرة الأولى التي يتمكن بها أي طرف أن يقاوم "الجيش" الصهيوني لسبعين يوماً ونيف، وهذه هي المرة الأولى التي يتكبّد فيها العدو الصهيوني هذا الحجم من الخسائر، وتتهزّ أركان وجوده الاستعماري الاستيطاني الظالم نتيجة تصميم شعب أبي أصيل على أن يفدي أرضه وشعبه وتاريخه وتراثه بروحه، وأن يزلزل الأرض تحت أقدامهم من دون أن يتمكنوا من إزاحته أو تهجيرها.

ولكن هذا البأس وهذا الشموخ وهذا الفداء قبول من جانب عدو جبان مدعوم إعلامياً وعسكرياً من طغاة الغرب بإبادة الأطفال والنساء وتطهير عرقي لشعب فلسطين الأصيل لم يشهد التاريخ لهما مثيلاً، وإيقاف هذه الإبادة ليس مسؤولية الفلسطينيين المنخرطين في مقاومة مشرّفة بكل ما أوتوا من قوة، ولكنه مسؤولية الآخرين، كل الآخرين من البشر وفي أي رقعة صدف أن وجدوا على هذه الأرض وبأي موقع كانوا. هو مسؤولية إنسانية؛ كل إنسان يرى أن قوة غاشمة تحرم إخوته في الإنسانية الماء والغذاء والوقود والدواء، وتحرمهم السكن والسكينة، وتحرمهم من أدنى مقوّمات الحياة الكريمة، فكيف لأي إنسان عربي أو عجمي، ومن أي معتقد أو بلد كان أن تقبل إنسانيته بالصمت والعيش والنوم الهادئ وهو يرى ما يرى ويسمع ما يسمع ويعلم ما يعلم.

إن "مساافة صفر" تملي على كل إنسان على هذه البسيطة يحمل قدراً من الشعور الإنساني أن يعلم أن "مساافة صفر" هي بين إنسانيته وإنسانية كل طفل فلسطيني، وكل امرأة وكل رجل قضى دفاعاً ليس عن أرض فلسطين وحدها، وإنما عن كرامة الإنسان في كل مكان وعن حقّه أن يعيش حراً عزيزاً على أرضه، وأن يدحر القوى الظالمة التي تعمل على سلبه أركان إنسانيته وعيشه الكريم.

في هذا التوقيت، وبعد كل ما شاهدناه من بسالة إنسانية فلسطينية ومقاومة في فلسطين والعراق ولبنان واليمن، أصبحت

مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

مساافة صفر" فرضاً وواجباً على كل كُتّاب العالم ومُفكره ومثليه وفنائه أن يكرّسوا إنتاجهم الأدبي والدرامي والفني والمرححي والسينمائي لنصرة الحق في معركة حوّلت المسافة بين الحق ودُعائه وأبطاله الحقيقيين إلى مسافة صفر، وأيّ تقاعس عن إشهار أكبر أساليب وآيات التبتّي لهذه المقاومة الرائدة التي تقاوم دفاعاً عن إنسانية كل إنسان في هذا الكوكب، أي تقاعس هو خذلان وانحياز مقصود أو غير مقصود للباطل والمستعمر والمستوطن والنازيين والعنصريين.

## نسبنا بعبة

أثبتت فلسطين وخاصة ما حصل مؤخراً في غزة، أن الغرب استعماري ولم يتغير، يعني فضحت الغرب عند الغربيين الذين كانوا يصدقون المبادئ التي تطرح، من ديمقراطية، وحرية، وإنسانية وغيرها من المبادئ العظيمة التي ثبت بأنها عبارة عن خدعة كبيرة، وغرّ الواقع بالنسبة لأبناء الدول الغربية وللآخرين الذين كانوا منبهرين بالغرب بمن فيهم المنهرون في عالمنا العربي، الذين كانوا كلما دخلوا في نقاش يقولون، في أوروبا وفي أمريكا وفي البلد الفلاني، انظر إلى، كيف يفعلون بكذا، وبالتجربة الفلانية، هذه هي حقيقة الغرب، هؤلاء الأشخاص اختفوا عن الساحة، لم ينبسوا ببنت شفة، لم يقولوا كلمة واحدة، يعني أصابهم الصمت المطلق، أسقط في يدهم.

أظهرت أيضاً عقم السياسات الغربية وفشل السياسات الغربية، يعني اليوم الغرب ذهب باتجاه معارك في كل مكان، بدأ في أوكرانيا والوضع العسكري، الصراع مع روسيا، نتائج الاقتصادية، ارتفاع أسعار النفط، التضخم الشديد، تراجع الاستثمارات، الإنهيارات الاقتصادية التي يحاولون باحتياطاتهم لجمها، لكي لا تكون انهيارات سريعة، نسفت أسس الاقتصاد الرأسمالي الذي يفترض أن الدولة لا تتدخل، ولكن الدولة هي من يقوم بحمل هذا النظام لكي لا يثبت فشلهم التاريخي بعد أن أثبتوا بشكل، طبعاً وهمي، أن النظام الشيوعي سقط بسبب نجاحهم، ولكنهم يسقطون بسبب فشل نظامهم وفشل سياساتهم، المضائق في خطر، مضيق المندب الآن أصبح مغلقاً بوجه "إسرائيل"، مضيق هرمز مهدد، الوضع في بحر الصين الجنوبي، القواعد الأمريكية في العراق، الحصار الكثرة، بدأت تؤدي لأن الغرب هو الذي أصبح محاصراً بدلاً من أن تكون أغلبية العالم هي المحاصرة، يعني يعيشون حالة تشتت قوى، لأن الغرور أصاب القوى الغربية، ولكن في الواقع الآن بدأت نرى محدودية قوى الغرب، وهي التي بدأت تدفع الثمن من كل هذه السياسات الحفقاء.

أثبتت حرب فلسطين بالمحصلة، والمقاومات، أن التكنولوجيا أهم من السلاح وأن العقيدة أصلب من قسوة الإرهاب والإجرام، وأن الهجوم أفضل وسيلة للدفاع، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأن الانطباع أمام الأعداء هو ليس خياراً وإنما انتحار، يعني هذه المبادئ اعتقدت درساً كبيراً جداً نتعلمها من الحروب السابقة كما قلت توجت في غزة، ولكن لو لم تسبقها تجارب مختلفة وإنجازات سابقة أسست لانتصارات المقاومة الأخيرة، لما كان من الممكن لنا أن نستفيد من هذه الدروس.

\* من خطاب الرئیس الأمين العام للمحرر الدكتور بشار الأسمر

## سلسلة من جرائم العدوان "78"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي الإماراتي الصهيون أمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

## استهداف منزل المواطن طه حسين الظرافي في محافظة صعدة

قامت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية الحربية عند فجر يوم الجمعة الموافق 4 أغسطس 2017م، باستهداف منزل المواطن طه حسين الظرافي، والكائن بمنطقة محضة بمديرية الصفر بمحافظة صعدة بغارة جوية. وقد أدت الغارة الجوية لطائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية التي استهدفت منزل المواطن طه حسين الظرافي إلى قتل عدد من النساء والأطفال، بالإضافة إلى تسبب الغارة الجوية لطيران التحالف الأمريكي بجرح وإصابة عدد آخر من المدنيين. كما دمرت الغارة الجوية لطائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية المنزل السكني المستهدف وسيارة وشاحنة نقل وحرث زراعية تابعة لأسرة الظرافي، بالإضافة إلى إلحاق الغارة الجوية لطائرات التحالف الأمريكي لأضرار مادية جسيمة بعدد من المنازل السكنية المجاورة. وتظهر الصور والتقارير الحقوقية مدى وحشية الاستهداف الجوي للمنازل السكنية التي يقطنها الأطفال والنساء والسكانيين الأبرياء.

### أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

أسفر استهداف طيران تحالف الولايات المتحدة الأمريكية لمنزل المواطن طه حسين الظرافي بمنطقة محضة بمديرية الصفر بمحافظة صعدة عن قتل (9) أشخاص، بينهم (6) أطفال و (3) من النساء، كما أسفرت الغارة الجوية عن جرح وإصابة (3) أشخاص آخرين.

## الأزمة الإنسانية في غزة جراء العدوان الصهيوني



كشفت دراسة للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، مع دخول العدوان الصهيوني اليوم الـ 74 وتواصل تشديد الحصار. وبيّنت الدراسة أن 98% من سكان القطاع يعانون من عدم كفاية استهلاك الغذاء، و71% منهم يعانون من مستويات حادة من الجوع. ويضطر 64% من الفلسطينيين في غزة لتناول الحشائش والثمار والطعام غير الناضج والمواد المنتهية الصلاحية لسد جوعهم. وأضافت، في ظل أزمة المياه المستمرة، بسبب استهداف القصف الصهيوني أمريكي للشبكات وشح الوقود لتشغيل محطات الضخ، فإن معدل الحصول على المياه للفرد في غزة لا يتجاوز 1.5 يوماً، وتشمل هذه الكمية مياه الشرب ومياه الاستحمام والتنظيف.. وعلى صعيد آخر، أعلن المرصد الأورومتوسطي إلى أن حوالي 450 فلسطينياً مصابين بجروح خطيرة في شمال غزة والمدينة، وأشار إلى أن الأهل هناك

محاصرون داخل منازلهم ولا يستطيعون الحصول على الرعاية الطبية. ووصف المرصد ما يمارسه الاحتلال بحقهم بـ "الإعدام الميداني إذا لم يتم التدخل على الفور لإنقاذ حياتهم"، مطالباً منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالاستجابة لدعوات تأمين التنسيق الفوري لإنشاء ممر آمن يمكن لسيارات الإسعاف من نقل المصابين إلى المستشفيات جنوب القطاع. الأزمة الإنسانية تنسحب أيضاً على انتشار الأوبئة والأمراض ولا سيما بين صفوف النازحين في ظل نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية واستهداف الاحتلال للمنظومة الصحية في القطاع. من جانبه أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، أن حصيلة الشهداء من جراء الأمراض في غزة، بلغت أضعاف حصيلة الشهداء الذين ارتقوا في إثر قصف القطاع.. وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن مئات الآلاف من الجرحى والحوامل والأطفال والمرضى المزمنين شاملياً